



+971544600874

info@ebtikarworld.com



التاريخ

المناهج الدراسية السودانية

المرحلة الابتدائي
الصف الخامس



أفضل موقع لخدمات
طلاب الشهادة السودانية

www.ebtikarworld.com





وزارة التربية والتعليم



المركز القومي للمناهج والبحث التربوي
بحث الرضا

التاريخ



5

الصف الخامس

المرحلة الابتدائية



التاريخ

5

الصف الخامس





بَخْتُ الرِّضَا

جمهوريَّةُ السُّودَان
وزَارَةُ التَّرْبِيَّةِ وَالْعِلْمِ



الْمَرْكُزُ الْقَوْمِيُّ لِلْمَنَاهِجِ وَالْبَحْثِ التَّرْبِيَّيِّ
بَخْتُ الرِّضَا

المرحلة الابتدائية

التاريخ

الصف الخامس

أُعْدَهَ بِتَكْلِيفِ مِنَ الْمَرْكُزِ الْقَوْمِيِّ لِلْمَنَاهِجِ وَالْبَحْثِ
التَّرْبِيَّيِّ لِجَنَّةِ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ:

د . معاوية السر قشبي - المناهج بخت الرضا
أ . د . أسامة عبدالله - جامعة بخت الرضا

الاشراف العام:

- أ. حبيب آدم حبيب - المدير العام للمركز بالإنابة
د. مبارك اسحق محمد يوسف - الأمين العام للمركز

التصميم والاخراج الفنى

- د. الرفاعي عبدالله عبدالمهيل مرحوم
المناهج بخت الرضا

الجمع بالحاسوب:

شعبة التاريخ

حقوق التأليف للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي - بخت الرضا وحقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم ولا يجوز لأي جهة طباعة أو بيع هذا الكتاب أو أي جزء منه ولا تعرضت لطائلة القانون .

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
٦	١- المقدمة.....
٧	٢- الوحدة الأولى : من تاريخ السودان :.....
٨	الدرس الأول : وطننا السودان.....
١٣	الدرس الثاني : التقويم
١٥	الدرس الثالث: حضارات السودان القديمة
١٨	الدرس الرابع : حضارة كرمة
٢٠	الدرس الخامس : حضارة كوش.....
٢٥	الدرس السادس: ممالك النوبة المسيحية.....
٣٠	الدرس السابع : الفتح الإسلامي لأرض السودان.....
٣٣	الدرس الثامن : دخول العرب إلى السودان
٣٧	الدرس التاسع : السلطنتان الإسلامية في السودان (١)
٤٠	الدرس العاشر : السلطنتان الإسلامية في السودان (٢).....

٤٣	٣- الوحدة الثانية : تطور الدولة الإسلامية حتى العصر الأموي : الدرس الأول: الدعوة والدولة الإسلامية الوحدة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
٤٤	الدرس الثاني : الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين
٥١	الدرس الثالث: الدولة الأموية..... الدرس الرابعة : الفتوحات في عهد الدولة الأموية.....
٥٩	الدرس الخامس : سقوط الدولة الأموية.....
٧١	٤- الوحدة الثالثة : من تاريخ إفريقيا:..... الدرس الأول : إفريقيا والإفريقيون
٧٢	الدرس الثاني: موقع إفريقيا وسكانها
٧٧	الدرس الثالث : نماذج من حضارات إفريقيا القديمة.....
٨١	الدرس الرابع: دخول المسيحية في إفريقيا
٨٤	الدرس الخامس: طرق انتشار الإسلام في إفريقيا
٨٧	الدرس السادس: عوامل ووسائل انتشار الإسلام في إفريقيا
٩٠	الدرس السابع : انتشار الإسلام في شمال إفريقيا
٩٣	

٩٦	٥- الوحدة الرابعة : من تاريخ أوربا :
٩٧	الدرس الأول: أوربا في عصور الظلام
١٠٠	الدرس الثاني: أثر الحضارة الإسلامية على أوربا
١٠٢	الدرس الثالث: النهضة الأوربية
١٠٦	٦- الوحدة الخامسة : فن التربية الوطنية:
١٠٧	الدرس الأول: خصائص الإنسان السوداني
١١٠	الدرس الثاني: خصائص المجتمع السوداني
١١٤	الدرس الثالث: مميزات الأرض السودانية
١١٧	الدرس الرابع: إسهام السودان في الحضارة للإنسان

تقديم:

أبناؤنا وبناتنا تلاميذ وتلميذات الصف الخامس

يسرنا أن نقدم لكم كتابكم (التاريخ والتربية الوطنية) للصف الخامس. وهذا الكتاب يأتي مدخلاً لكم إلى دراسة مادة التاريخ، وهي مادة مهمة، وذات فائدة كبيرة. والكتاب يتبع معكم التطور التاريخي لبلدكم السودان من أقدم العصور، وحتى قيام السلطانات والممالك الإسلامية في العصور الوسطى. ويتابع معكم تأسيس وتطور الدولة الإسلامية حتى العهد الأموي. ويقدم لكم الكتاب ملخص من تاريخ قارتنا إفريقيا. ويشرح لكم شيئاً عن أوربا التي كانت تعيش ظلام التخلف والجهل في العصور الوسطى بعد أن كانت لها حضارات راقية في التاريخ القديم. وكيف تأثرت بحضارة الإسلام ونهضت. وفي جانب التربية الوطنية يحدثكم الكتاب عن مميزات وخصائص الشخصية السودانية والمجتمع السوداني، وطبيعة وموارد الأرض السودانية، إلى جانب إسهام السودان في الحضارة الإنسانية من أقدم العصور. وذلك يعينك على فهم وحب وطنك وأمتك التي تنتهي إليها. وقد زودنا الكتاب بالعديد من وسائل الإيضاح، من صور وخرائط وأشكال، لتعينك على الفهم الجيد لمحاتوياته.

ونحن نأمل أن تدرس كتابك هذا دراسة جيدة، وتستفيد مما ورد فيه من معلومات، وتؤدي أنشطته وتحل تمارينه. ونسأل الله العلي أن يوفقك في سعيك لطلب العلم والمعرفة لتنفع نفسك ووطنك.

المؤلفون



الوحدة الأولى

من تاريخ السودان

١

وطناً السودان

معنى السودان:

السودان هو الوطن الذي ننتمي إليه، وكما عرفنا سابقاً فهو يقع في قلب قارة إفريقيا.

السودان دولة لها حدود معينة وتحاولها دول أخرى، مصر من الشمال، ودولة جنوب السودان من الجنوب، وإرتريا وإثيوبيا من الشرق، وليبيا وتشاد وإفريقيا الوسطى من الغرب.. ووطناً السودان دولة عريقة عمرها آلاف السنين، لها تاريخ طويل وحضارة عظيمة.



شكل (١-١) خريطة إفريقيا وداخلها دولة السودان والدول المجاورة له

واسم السودان يدل على أهله لأن ألوانهم سمراء، وقد أطلق على بلادنا أسماء كثيرة في الزمن الماضي، ثم أصبح اسمه السودان، ونحن السودانيون.

نحمد الله لأنه هيأ لنا هذا الوطن، فالسودان غني بموارده الطبيعية، الموارد هي الأشياء الطبيعية ذات القيمة والفائدة الموجودة في البلد. مثل الأراضي الخصبة، والغابات، والمراعي، والأنهار، والمياه الجوفية، والمعادن الموجودة في باطن الأرض.

تكوين السودان:

ولأن أرض السودان مليئة بالخيرات فقد هاجر إليها كثير من الناس في فترات مختلفة، وتزوجوا واختلطوا مع أهلهما، واصبحوا سودانيين، وهؤلاء جاءوا من مناطق مختلفة. وأكبر هذه الهجرات كانت هجرات العرب الذين جاؤوا من الجزيرة العربية. وحملوا معهم الدين الإسلامي واللغة العربية وعادات وتقاليدي العرب. واختلطوا بأهل

البلاد الأصليين من الحاميين والزنج، وتكون من اختلاط هذه الجماعات من المهاجرين في أوقات مختلفة الجنس السوداني. أو شعب السودان. ورغم تعدد القبائل داخل السودان، فكلنا سودانيون نتشابه في الشكل واللغة والعادات والتقاليد والصفات.



شكل (٢-١) صور وجوه سودانية
من قبائل مختلفة

قصة حياة الناس على الأرض في الماضي؛ تسمى التاريخ. وقد ذكرنا أن تاريخ السودانيين قديم، يرجع إلى آلاف السنين. وقد صنع أجدادنا هذا التاريخ العظيم، ونحن نواصل عملهم. ونسبة لوجود الموارد الغنية في أرض السودان سكن فيها البشر منذ آلاف السنين، وهم أجدادنا الأوائل. وعندما يسكن البشر في مكان يعمروه. فالبشر يحتاجون إلى العمل ليوفروا احتياجاتهم المعيشية، من مأكل ومشروب وملبس. وبينون المساكن ليعيشوا فيها. وهم في حاجة مستمرة ليختبرعوا ويفصلوا مختلف الأدوات التي تعينهم على الحياة. كما أنهم يحتاجون إلى تنظيم حياتهم حتى لا تكون فوضى، لذا تكون لهم نظم للحكم. وهم يفكرون في الكون من حولهم، وفي حياتهم فتكون لهم عقائد دينية، وفنون كالرسم والنحت والشعر. وكل ذلك يسمى حضارة ومدنية. وقد كان أجدادنا الأوائل أهل حضارة ومدنية. وقد بدأت الحضارات المعروفة في السودان قبل حوالي أربعة آلاف سنة. وتلك الفترة نسميتها العصور الحجرية، لأن الإنسان كان يصنع أدواته في تلك الفترة من الحجر بشكل أساسي. وبعض الشعوب المتقدمة حضارياً. كما كان عندنا في السودان- صنعوا الأدوات التي يحتاجون إليها في حياتهم من أدوات أخرى، إلى جانب الحجر. مثل الخشب والجلود والفخار والمعادن كالحديد والنحاس والبرونز. لذلك كانت لنا مدنية وحضارات راقية في السودان في العصور الحجرية، نذكر منها: حضارة الخرطوم القديمة،(في موقع مدينة الخرطوم الحالية) وسنجة، والشاهيناب وكربة. وقد كان الإنسان في ذلك الوقت لا يعرف الكتابة. لذلك عرفنا تاريخه من خلال الأشياء التي تركها، وهذه نسميتها الآثار. ومن خلال هذه الآثار نعرف معلومات مهمة عن مدنية وحضارة أي شعب. لذلك كل الأمم تفخر بآثارها وتحافظ عليها.



شكل (٣-١) صور قطع أثرية من حضارات العصور الحجرية في السودان

هل نستطيع الآن أن نصل إلى تعريف بسيط للمدنية والحضارة؟ فلنحاول ذلك:

المدنية: هي التطور في أدوات ووسائل الحياة.

مثلاً: التطور في أواني الطعام، وفي أسلوب صناعة وتناول الطعام وفي المساكن وأساليب البناء، وغير ذلك.

هل يمكنك ذكر أمثلة أخرى؟

الحضارة: هي كل ما يبدعه الإنسان في كل مجالات الحياة. في تنظيم حياته، وفي نظام الدولة التي يعيش فيها، وفي الحصول على احتياجاته الضرورية للحياة مثل المأكل والمشرب والملابس وغيرها، وفي مبانيه، وفي عقيدته الدينية، ونشاطه الفني.

أمثلة:

أكمل التالي:

- هو الوطن الذي نتمي إليه.
- يقع السودان في قارة.....
- أهم وأكبر الهجرات إلى السودان هجرة
- قصة حياة الإنسان على الأرض في الماضي تسمى
- عرّف المدنية.

أجب عن التالي:

- ما الموارد الطبيعية المتوفرة في السودان؟
- صل الكلمة في العمود الأول مع ما يناسبها في العمود الثاني:

السودان	قبل ٤٠٠٠ سنة
كرمة	مخلفات الإنسان
التاريخ	إفريقيا
بداية حضارة السودان	من حضارات السودان
الآثار	قصة الإنسان في الماضي

التقويم

التقويم هو معرفة الوقت.

متى ولدت؟

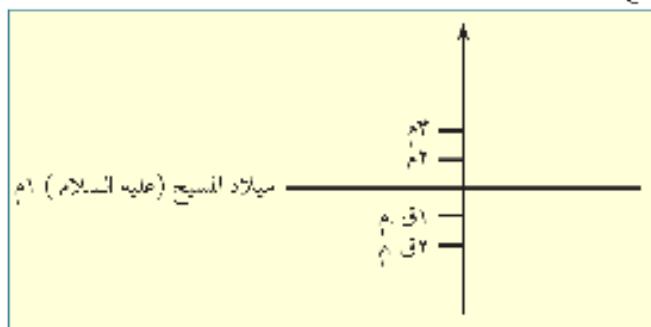
متى ولد أخي الأصغر، الأكبر؟

للإجابة على هذه الأسئلة نذكر التاريخ. ٢٠٠٠ م، ٢٠٠٩ م، ٢٠٠٨ م، ٢٠١٤ م

وهذا نسميه التاريخ أو التقويم الميلادي. ويببدأ بميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام). ونرمز له بحرف (م) اختصاراً لكلمة ميلادي.

مثلاً عندما نقول ولد أخي سنة ٢٠٠٠ م فهذا يعني أنه ولد بعد ٢٠٠٠ سنة من ميلاد سيدنا عيسى (المسيح).

وهنالك أيضاً أحداث حذلت قبل ميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام). أي أحداث حصلت في الفترة الطويلة من بداية التاريخ (بداية حياة الإنسان على الأرض) واستمرت حتى ميلاد سيدنا عيسى سنة ١ م. وهذه الفترة نسميها: قبل الميلاد، ونختصرها بالحرفين (ق.م). والشكل التالي يوضح الأمر.



شكل ٤/٤: نظام التقويم الميلادي.

التقويم الهجري:

بعد انتشار الإسلام، وقيام الدولة الإسلامية، أراد المسلمون أن يكون لهم تقويم خاص بهم. واختاروا حدثاً مهماً في حياة المسلمين ليكون بدايةً لتاريخهم، وهو حدث الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة. ويرمز له بالحرف (هـ). وقد كانت بداية العمل بالتقويم الهجري في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب.

عليه أصبحنا نقوم بأحداث تاريخ المسلمين بالتقويم الهجري، فنقول أن غزوة بدر كانت سنة ٢ هـ، وغزوة أحد سنة ٣ هـ، وهذا يعني أن غزوة بدر حدثت بعد عامين من هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأحد بعد ثلاثة أعوام من الهجرة.

أسئلة الدرس:

- ١- أكتب تواريخ ميلادك وميلاد والدك ووالدتك وأخوانك وأخواتك، ورتبها من الأقدم إلى الأحدث.
 - ٢- عرف التقويم الميلادي.
 - ٣- متى وضع التقويم الهجري؟
 - ٤- اشطب الكلمة الشاذة:
- أ. سيدنا عيسى/ التقويم الميلادي/ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
- ب. سيدنا عمر بن الخطاب/ قبل الميلاد/ التقويم الهجري
- ٥- ماذا تعني هذه الجملة: (فتح المسلمين مكة سنة ٨ هـ).

حضارات السودان القديمة

حضارة العصور الحجرية في السودان:

ذكرنا سابقاً أن البشر بعد أن كثرت أعدادهم، انتشروا في الأرض، واستقروا في المناطق التي تصلح للحياة (أي المناطق التي تتوفّر فيها المياه والغذاء). مثل ضفاف الأنهر والبحيرات العذبة ومناطق الأمطار. وفي تلك المناطق عاش البشر في جماعات متعاونة، والجماعة نسميتها مجتمع. وقد بدأت حياة البشر بصورة بسيطة، اعتمدوا في حياتهم (مأكلهم ومشربهم وملبسهم) على ما يجدونه من حولهم من نبات وحيوان. ثم بدأت حياتهم تتطور تدريجياً إلى أن وصلت إلى ماهي عليه الآن.

عاش أجدادنا السودانيون القدماء على ضفاف نهر النيل العظيم، وهو من أطول أنهار العالم. وقد صنع أجدادنا حضارات راقية تفوقت على مثيلاتها في العالم في ذلك الوقت. ويرجح أن الإنسان السوداني استقر في مناطق مختلفة حول ضفاف النيل قبل ١٢٠٠٠ سنة من ميلاد المسيح. وبعد أن استقر الإنسان في هذه المناطق منذ ذلك التاريخ البعيد بدأ في صنع الحضارة. لذلك ظهرت في أرض السودان حضارات راقية منذ ما يعرف بالعصور الحجرية. وهي الفترة التي اعتمد فيها الإنسان على الحجر في صنع أدواته.

ونذكر من أمثلة الحضارات التي قامت في هذه الفترة: حضارة سنجة التي قامت في منطقة سنجة الحالية على النيل الأزرق، وقد عثر العلماء على بقايا إنسان تلك الفترة قرب مدينة سنجة الحالية وقد أطلقوا عليه (إنسان سنجة). ويرجع تاريخ هذه الفترة إلى ١٢٠٠٠ سنة ق.م (قبل الميلاد).

وقد اشتهر موقعان آخران للحضارة السودانية في العصر الحجري في الفترة من ٣٢٠٠ - ٨٠٠٠ ق.م. هما:

١- حضارة الخرطوم (في موقع مدينة الخرطوم الحالية) وقد كان أهلها يعملون بصيد الحيوانات والأسماك. وقد صنعوا أدواتهم من الحجر والفخار وجلود الحيوانات وعظامها. واستخدمو أدوات الزينة.



شكل ٥/١: آثار حضارة الخرطوم القديمة

٢- حضارة الشهيناب (شمال مدينة أم درمان الحالية) وقد عرف سكانها الزراعة، واستأنسوا الحيوان، وصنعوا الفخار المصقول والمزخرف. وبنوا منازلهم من الطين، وصنعوا المواء واستخدمو النار في طهي الطعام.



شكل ٦/١: آثار حضارة الشهيناب

أسئلة الدرس:

١-أجب بنعم أو لا عن الأسئلة التالية:

- أ. عاش أجدادنا على ضفاف النيل قبل ١٢٠٠٠ سنة من الميلاد. (.....).
- ب. اعتمد أهل حضارة الخرطوم القديمة على الزراعة في حياتهم. (.....).
- ج. اكتشف سكان الشاهيناب النار واستخدموها في طهي الطعام. (.....).

٢- أكمل الجمل التالية:

- أ. عثر العلماء في منطقة سنجة الحالية على
- ب. بنى أهل الشاهيناب القدماء منازلهم من

حضارة كرمة

ظهرت حضارة كرمة في شمال السودان (قرب مدينة دنقالا الحالية). وقد سبقتها حضارة امتدت في العصور الحجرية تعرف بحضارة المجموعات (أ ، ب ، ج). وقد استمرت حضارة كرمة في الفترة من ١٥٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م. وقد أسسها شعب التوبية الذي يعيش في شمال السودان.



شكل ٧/١: آثار حضارة كرمة.

وقد كانت كرمة مملكة مستقلة حكمت المنطقة حتى حدود مدينة أسوان الحالية. وقد نشط أهلها في ممارسة الزراعة، وتربيبة الماشية والأغنام. وقد أنشأوا مدينة عظيمة تضم القصر الملكي والمعبد والمرافق والمساكن، واستخدموها في ذلك الطوب الأخضر والطوب المحروق. وصنعوا التماثيل المتقنة لملوكيهم من الحجر، وصنعوا أدواتهم من الفخار والمعادن، واستخدموها الذهب والفضة والأحجار الكريمة في الزينة. وبنوا المدافن لملوكيهم في مكان يعرف بالدفوفة.



شكل ٨/١: موقع الدفوفة.

أسئلة:

أكمل الجمل التالية:

- ١- سبقت كرمة حضارة
.....
- ٢- عاشت مملكة كرمة من ٢٥٠٠ ق.م إلى
.....
- ٣- أسس شعب في شمال السودان حضارة كرمة.

أجب عن الأسئلة التالية:

- ١- إلى أين وصلت حدود مملكة كرمة شمالاً؟
- ٢- ماذا بنى أهل كرمة في مدينتهم؟
- ٣- ما المواد التي صنعوا منها أدواتهم.

حضارة كوش

من الأسماء التي سُمي بها شعب النوبة في شمال السودان إسم الكوشيين، وبعد انهيار حضارة كرمة أقام الكوشيون دولة عظيمة امتدت حدودها من الشلال الأول إلى السادس، واتخذت من مدينة نبتة عاصمة لها (مروي الحالية). لذلك نسمى الفترة الأولى من عمر هذه الحضارة

بدولة نبتة، التي امتد حكمها من ٥٧٠ ق.م - ١٥٠٠ ق.م. وقد كانت دولة نبتة ذات حضارة عظيمة، فقد بني أهلها الأهرامات والمعابد، ونحتوا التماثيل الضخمة، وكتبوا تاريخهم بالرسومات والحروف على جدران المعابد والأهرامات. وقد كان أهم ملوكهم بعنخي الذي فتح مصر وسوريا وضمها لدولته، وحفيده طهارقا الذي حكم هذه الدولة الواسعة. وهذا يدل على براعة النوبة في الحرب والإدارة. وقد عبدوا الإله آمون رع الذي صوروه في صورة الكبش.



شكل ٩/١: خريطة دولة نبتة.



شكل ١٠/١: معبد جبل البركل في نبتة.



شكل ١٢/١: فنون نبتة.

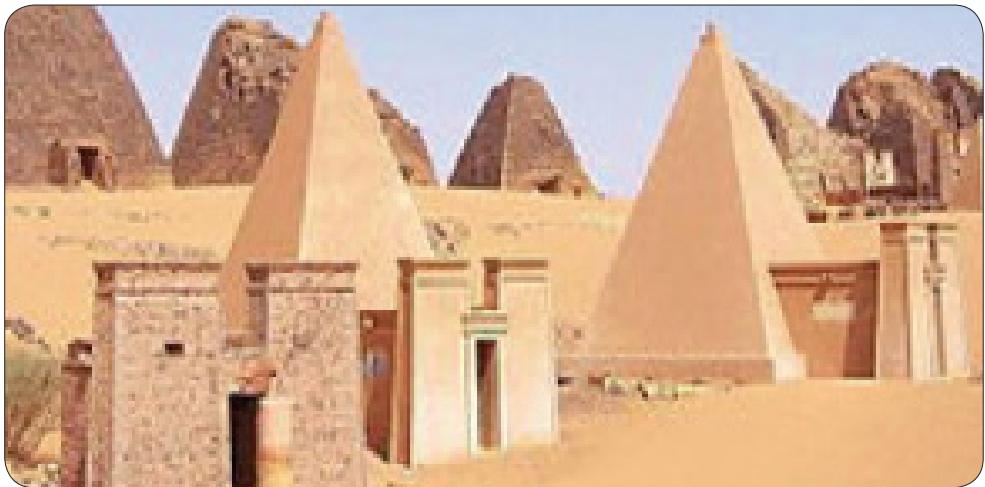
شكل ١١/١: تمثال طهارقا.

ثم حول الكوشيون عاصمتهم إلى مروي (في موقع قرية البيراواية قرب كبوشية الحالية). وعرفت الدولة في هذه الفترة بدولة مروي، واستمر حكمها من ٥٧١ ق.م – ٣٥٠ م. أسس الكوشيون مدينة مروي على نهر النيل بشكل جميل ومنظم، حيث كان فيها القصر الملكي، والمعابد، والمباني الحكومية، والمساكن والحدائق والطرق المعبدة، وخارجها كانت مدافن الملوك (الأهرامات). وبهذا أصبحت واحدة من أهم مدن العالم في ذلك الوقت. وقد اعتمد أهل مروي على الزراعة، وتعدين الحديد، والتجارة

الخارجية. وقد كانت لهم لغة خاصة بهم عُرفت باللغة المروية. وقد كانوا بارعين في الرسم والنحت والمعمار. وتوجد أهم آثار هذه الحضارة في موقع: البيراوية والنقطة والمصورات الصفراء. وقد استمرت هذه الحضارة الراقية حتى غزا الأحباش دولة مروي ودمروها عام ٣٥٠ م في عهد إمبراطورهم عيزانا.



شكل ١٣/١: خريطة دولة مروي:



شكل ١٤/١: أهرامات مروي:



شكل ١٥/١: معابد النقعة والمصورات الصفراء في مروي.

أمثلة التقويم:

أكمل الجمل التالية:

- ١- امتدت حدود دولة كوش من الشلال الأول إلى
- ٢- ما العاصمة الأولى لدولة كوش
- ٣- في عام ٥٧١ ق.م نقل النوبة عاصمتهم من نبتة إلى

صل الكلمة مع ما يناسبها على الجدول التالي:

شكل الكبس	الملك بعنخي
٥٧١ ق. م - ٣٥٠	أمون رع
دولة مروي	دولة نبتة
فتح مصر وسوريا	الزراعة وتعدين الحديد
١٥٠٠ - ٥٧٠ ق. م	دولة مروي

صف مدينة مروي.

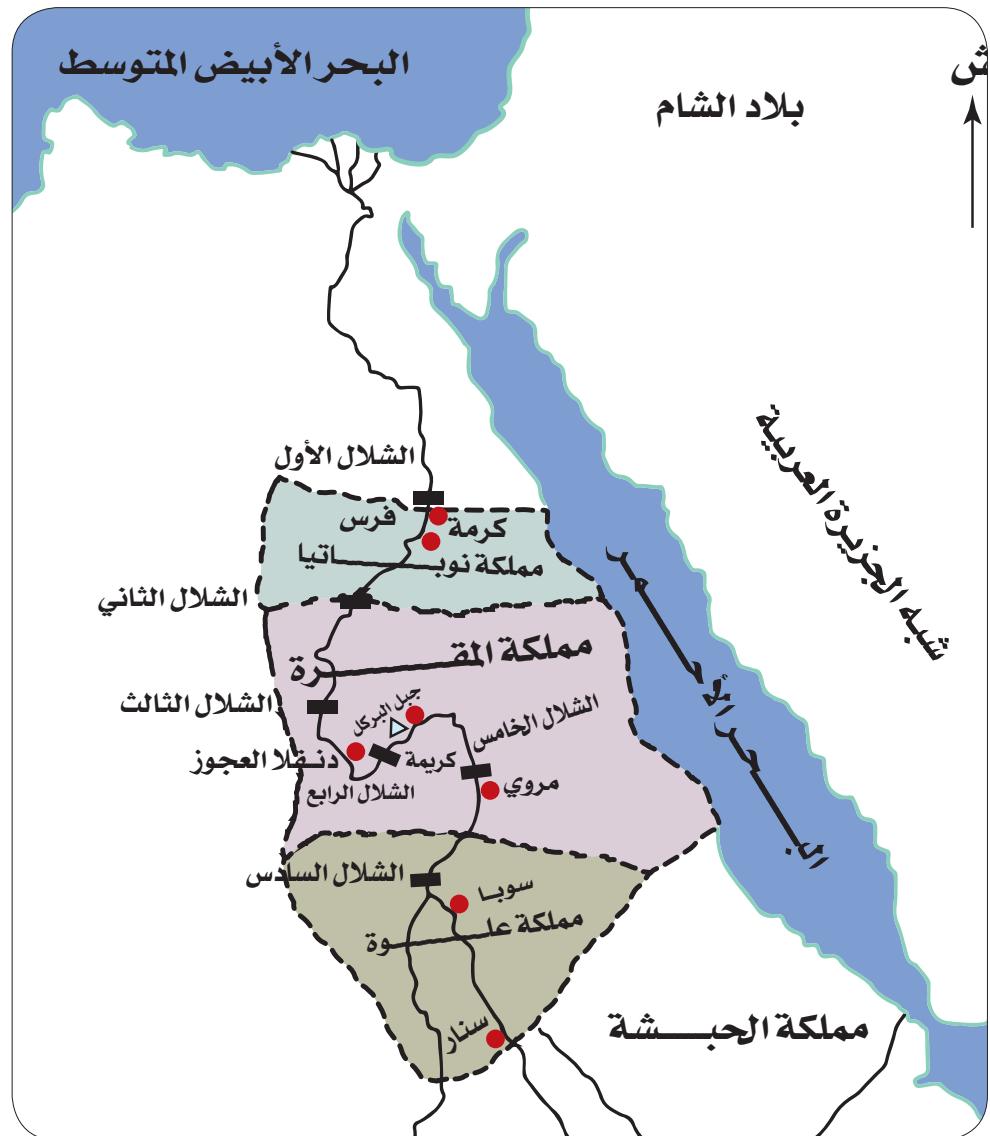
١١/ ممالك النوبة المسيحية

بعد قضاء الأحباش على مروي عام ٣٥٠ م تفرق النوبة إلى ثلاثة دول هي:

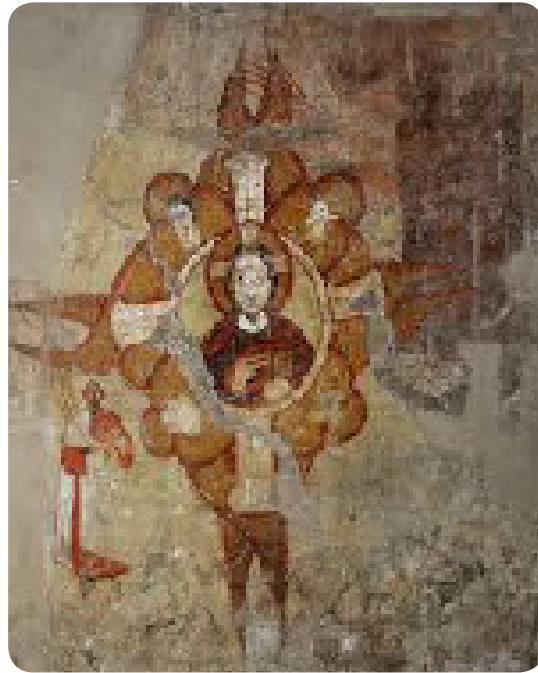


في ذلك الوقت انتشرت الديانة المسيحية في العالم، وأصبحت دين الدولة الرومانية (البيزنطية) الرسمي. وانتشرت المسيحية أيضاً في مصر التي كانت ولاية رومانية. وقد اهتم الرومان والمصريين بنشر المسيحية في ممالك النوبة. وبسبب ذلك تحولت هذه الممالك إلى المسيحية، وبنيت فيها الكنائس، وزينت بالصور والتماثيل الدينية. وأصبحت لها علاقات جيدة مع العالم الخارجي.

واستمرت هذه الممالك موجودة حتى دخل الإسلام إلى السودان.



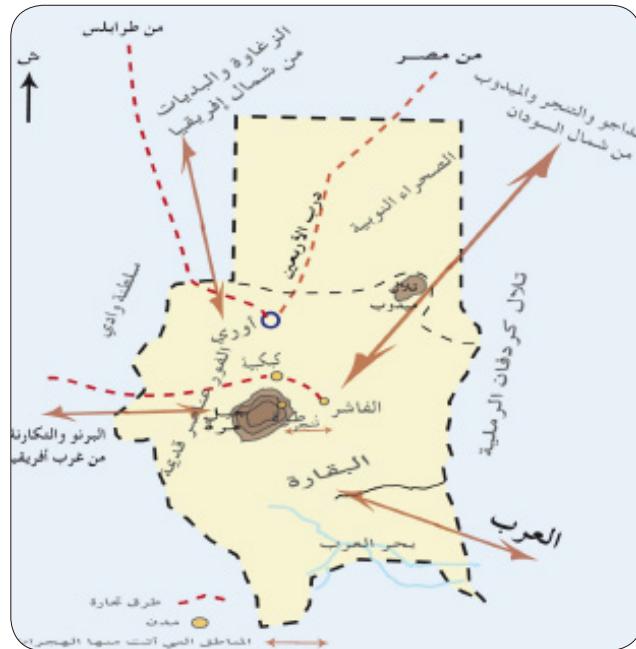
شكل ١٦/١: خريطة ممالك النوبة المسيحية.



شكل ١٧/١: فنون النوبة المسيحية.

حضارة المدن الحجرية في دارفور

دارفور إقليم واسع يقع في غرب السودان. وهو إقليم غني بالثروة الحيوانية، حيث تكثر فيه الأمطار، وتنمو الحشائش والغابات بكثافة فيه. لذا استقرت فيه مجموعات سكانية من عصور قديمة. ونتيجة لذلك كان هذا الإقليم من مناطق الحضارات القيمة في السودان. وقد قامت فيه حضارة مزدهرة في الفترة بعد سقوط مملكة مروي وهي حضارة سلطنة التجر التي كانت عاصمتها مدينة أوري التي تُعرف أيضاً بحضارة المدن الحجرية. لأنهم بنوا مدنهم من الحجر في ذلك الوقت. وقد كانت مدينة أوري أعظم مدنهم، وهي مدينة مشيدة من الحجر بشكل منظم، وتشتمل على القصور الملكية، ومنازل القادة وكبار رجال الدولة، ومنازل العامة وهي عبارة عن أكواخ مستديرة من الحجر. ويحيطها سور به بوابات كبيرة. إلى جانب آبار المياه والطرق المعبدة.



شكل ١٨/١: اقليم دارفور و تظهر فيه مدينة اوري عاصمة سلطنة التجور

أمثلة التقويم:

١- أكمل الجدول التالي عن ممالك النوبة:

اسم الدولة	عاصمتها	حدودها
نوباتيا		من الشلال الأول إلى الثاني
علوة	دنقلة العجوز	

٢- متى تقسم النوبة إلى ثلاثة دول؟

٣- من الذين نشروا المسيحية في ممالك النوبة؟

٤- أين يقع إقليم دارفور؟

٥- ما الموارد الطبيعية الموجودة في دارفور؟

٦- متى بدأت حضارة التنجر؟

٧- صف مدينة أوري.

الفتح الإسلامي لأرض السودان

نجد أن الدولة الإسلامية منذ قيامها في عام ١٤٢٢هـ. بدأت مساعيها لنشر الإسلام بين أمم الأرض. وبدأ الأمر بالدعوة عبر كتابة الرسائل إلى زعماء العالم في ذلك الوقت. وبعد ذلك تحركت الجيوش الإسلامية لفتح المناطق التي رفض حكامها الإسلام، ليصل الإسلام إلى شعوب تلك الدول.

وقد تم فتح مصر في عام ١٤٢٠هـ، في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب، بواسطة القائد عمرو بن العاص. وأقبل أقباط مصر على اعتناق الإسلام. وتحولت مصر إلى ولاية إسلامية.

سؤال:

ما الدول التي كانت تحكم السودان آنذاك؟

الاذفانية البقط:

كانت دولة المغرة المسيحية تحكم السودان الشمالي من عاصمتها دنقال العجوز، وكانت لا تزال دولة قوية تغير باستمرار على جنوب مصر. وعندما فتح المسلمون مصر عام ١٤١٩هـ - ٦٤١م بواسطة القائد عمرو بن العاص، أرادوا وقف غارات دولة المغرة على مصر، فقاد عمرو بن العاص جيشاً عام ١٤٢٠هـ - ٦٤٢م لفتح النوبة ولكن جيوش المغرة تصدت له ولم يتمكن من فتح البلاد. وتكررت المحاولة عندما تولى عبدالله بن سعد بن أبي السرح ولاية مصر في خلافة سيدنا عثمان، فقاد جيوشه لفتح أراضي دولة المغرة عام ١٤٣١هـ - ٦٥٢م وحدثت معركة لم يحقق فيها المسلمون نصراً حاسماً لذا اتجهوا إلى الصلح، ووقعوا مع (قاليدرون) ملك المغرة إتفاقية صلح عُرفت باسم (البقط). وقد اتفق المسلمون والنوبة في هذه المعاهدة على عدم محاربة أي

طرف آخر. وأن لا يدخل النوبة بلاد المسلمين، ولا يدخل المسلمين بلاد النوبة، وأن يُسمح للMuslimين ببناء مسجد خارج دنال العجوز، وأن يقدموا سنويًا ٣٦٠ من رجالهم المسلمين. وقد استمرت هذه الاتفاقية لمدة ستة قرون (حوالي ٦٠٠ سنة).

فتح دولة المغرة:

نقض داود ملك المغرة إتفاقية البقط سنة ١٢٧٢ م ورفض تقديم الرقيق إلى مصر. وكانت تحكم مصر في ذلك الوقت دولة المماليك. فأرسل سلطانها الظاهر بيبرس حملة على المغرة في عامي ١٢٧٥ و ١٢٧٦ م أدت إلى إضعاف دولة المغرة وتقسيمها، واستمرت المغرة تضعف حتى قضى عليها سلطان المماليك الناصر قلاون، ودخل عاصمتها دنال العجوز وبهذا انزاح الحاجز الذي كان يمنع العرب من الدخول إلى السودان.

وكذلك تمكن المماليك في مصر من هزيمة الـجـة في شرق السودان وأضعفوا قوتهم مما سمح للعرب بدخول البلاد من جهة الشرق.

أمثلة الدرس:

أ/ أجب بلا أو نعم.

١. فتح المسلمين مصر في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب. ()
٢. كانت دولة نبته تحكم السودان الشمالي عند مجئ المسلمين. ()
٣. تمكن القائد عبدالله بن أبي السرح من فتح بلاد النوبة. ()
٤. قررت إتفاقية الـبـقـط عدم اعتداء أي طرف على الآخر. ()
٥. التزم النوبة باتفاقية الـبـقـط لمدة ستة قرون. ()

ب/ ارسم دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١. الدولة التي حكمت السودان الشمالي عند فتح المسلمين لمصر هي:

ج. المغرة

ب. نوباتيا

أ. علوة

٢. قررت اتفاقية البقط أن يدفع النوبة لل المسلمين سنويًا:

ج. ٣٦٠ من الأبقار

ب. ٦٠٠ أوقية من الذهب

أ. ٣٦٠ من الرجال

ج/ قائد النوبة الذي نقض اتفاقية البقط هو:

ج. داؤود

ب. برشمبو

أ. قاليدرون

٤- سلطان المماليك الذي تمكن من القضاء على دولة المغرة ودخل عاصمتها دنلا

العجوز:

ج. عبدالله بن أبي السرح

ب. الظاهر بيبرس

أ. الناصر قلاوون

(ج) اكتب اثنين من شروط اتفاقية البقط.

دخول العرب إلى السودان

العرب هم سكان شبه الجزيرة العربية. وكما علمنا سابقاً فقد انقسموا إلى مجموعتين كبيرتين هما:

١. عرب الشمال (العدنانيون).

٢. عرب الجنوب (القططانيون).

وقد انتشر بينهم الإسلام. وخرجوا بأعداد كبيرة مع جيوش الفتح الإسلامي، واستقروا في المناطق التي فتحها المسلمون في الشام والعراق ومصر وشمال إفريقيا. ونجد أن العرب قد عرفوا مناطق شرق إفريقيا وساحل البحر الأحمر قبل الإسلام. بحكم الجوار. ولو جود علاقات قديمة مع هذه المناطق.

وعندما فتح المسلمون مصر، هاجرت إليها أعداد كبيرة من العرب، كان أكثرهم من عرب الجنوب، وهم من البدو رعاة الحيوانات. وهم يبحثون عن مراكع لحيواناتهم، وهذه المراعي لم تتوفر لهم في مصر. لذا حاولوا الدخول إلى السودان لتوفّر المراعي فيه. وقد منعهم وجود دولة المغرة من دخول السودان. وعند سقوط المغرة ودخول المماليك عاصمتها دنقال العجوز عام ١٣٢٣م. انزاح الحاجز من وجه العرب المسلمين فتدفّقوا إلى السودان بأعداد كبيرة.

عند دخولهم إلى السودان اختلط العرب المسلمين بالسكان الموجودين فيه. وكانوا من الحامين (النوبة والبجة) ومن الزنوج. ونشروا نتيجة لهذا الاختلاط الدين الإسلامي والدم العربي واللغة العربية. وتكونت القبائل السودانية الحالية.

الطرق التي دخل بها العرب إلى السودان:

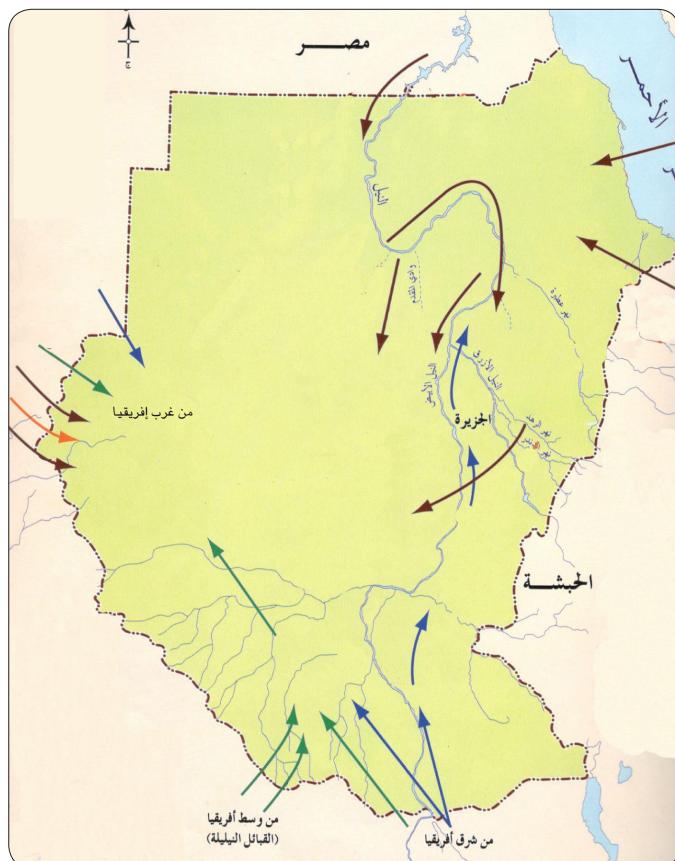
دخلت مجموعات العرب إلى السودان عبر الطرق التالية:

١. طريق النيل: وهو يتبع مسار النيل. ولم يتمكن العرب من دخول إقليم الجزيرة من ذلك الوقت لوجود دولة علوة المسيحية في هذا الإقليم لذا داروا حول الجزيرة ووصلوا إلى مراعي النيل الأبيض. كما وصلوا عبر النيل إلى مراعي البطانة وساحل البحر الأحمر.

٢. طريق وادي المقدم إلى إقليم كردفان.

٣. طريق وادي الملك و وادي القصب إلى دارفور.

وعبر هذه الطرق انتشر العرب في كل أنحاء السودان



(طرق دخول العرب إلى السودان شكل ١٩/١)

اثر دخول الإسلام إلى السودان.

دخل العرب إلى السودان، وانتشروا في معظم مناطقه، واختلطوا بسكانه، وقد نتج عن ذلك:

- ١/ انتشار الدين الإسلامي بين أهل السودان. فقد حمل العرب المهاجرين إلى السودان الدين الإسلامي إلى أهله فاعتنقوه.
- ٢/ انتشار الدم العربي نتيجة لزواج العرب مع أهل السودان. وبهذا دخل دم جديد في تكوين سكان البلاد الحاميين والزنوج وهو الدم العربي.
- ٣/ انتشار ثقافة العرب: فقد نشر العرب اللغة العربية بين أهل السودان، ونشروا العادات والتقاليد العربية البدوية.

نتيجة لهذا الاختلاط، تكونت قبائل السودان الحالية.

قبائل السودان:

القبيلة عبارة عن جماعة تنتهي إلى أصل واحد وجد واحد. وتعيش في منطقة معينة وتعمل في حرفه واحدة كالرعي والزراعة.

أدخل العرب نظام القبائل إلى السودان.

وقد ظهرت منذ القرن السادس عشر الميلادي قبائل السودان بشكلها الحالي.

أسئلة الدرس:

أ/ أملاً الأماكن الخالية فيما يلى:

١. كان اكثراً العرب الذين دخلوا إلى مصر بعد الفتح من عرب.....
٢. سقطت دولة المغرة ودخل المماليك عاصمتها.....عام ١٣٢٣م.
٣. اتجه العرب الذين دخلوا مصر إلى السودان بسبب.....
٤. كان سكان السودان قبل دخول العرب من.....والزنج.
٥. نتيجة لاختلاط العرب بأهل السودان نشروا الإسلام و.....واللغة العربية.
٦. نشر العرب..... بين أهل السودان والعادات والتقاليد العربية.
٧. أجب عن الأسئلة التالية:

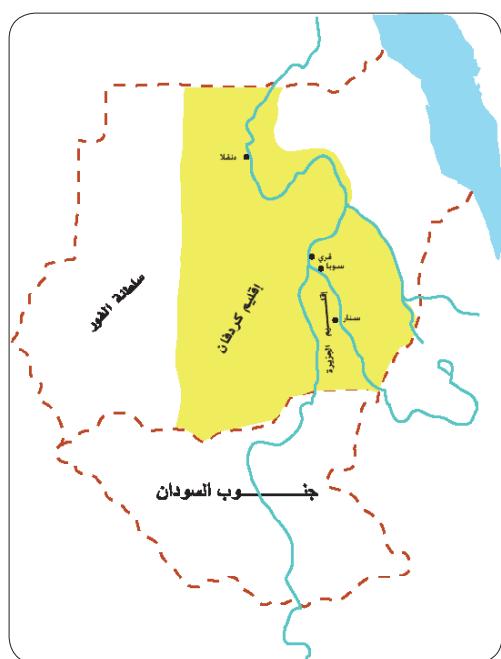
- كيف تكونت قبائل السودان الحالية.
- أذكر الطرق التي دخل بها العرب إلى السودان.
- لماذا لم يتمكن العرب من دخول إقليم الجزيرة.
- عرف القبيلة.

السلطانات الإسلامية في السودان (١)

أهم أثر لانتشار الإسلام في السودان هو قيام مجموعة من السلطانات الإسلامية في السودان. والسلطنة هي دولة يحكمها سلطان. ومعنى ذلك أنه بعد انتشار الإسلام في السودان صار المسلمون قوة كبيرة واتجهوا إلى تكوين دولة خاصة بهم لتسير شؤونهم.

سلطنة الفونج: ١٥٠٤-١٨٢١

أول هذه السلطانات الإسلامية في السودان كانت سلطنة الفونج. وقد تأسست هذه السلطنة بواسطة الفونج (بقيادة عماره دنقس). والقواسمة أو العبدالاب (بقيادة عبدالله جماع). والذين استطاعوا بعد تحالفهم أن يقضوا على علوة (آخر دولة مسيحية في السودان) وكانت تحكم إقليم الجزيرة من عاصمتها سوبا التي دخلها الفونج والعبدالاب وخرابوها عام ١٥٠٤ م.



(شكل ٢٠/١ حدود سلطنة الفونج)

بهذا تأسست دولة الفونج في إقليم الجزيرة، واتخذت مدينة سنار عاصمة لها، وُعرفت أيضاً بالسلطنة الزرقاء. وقد امتدت حدودها حتى مملكة أرقو شمالاً، وإلى فازو غلى جنوباً وحتى حدود دارفور غرباً وإقليم البجا شرقاً. وقد حكم سلاطين الفونج جزء من هذه المملكة بشكل مباشر، وحكموا الجزء الآخر بواسطة وزرائهم العبدالاب.

من أهم سلاطين الفونج: عمارة دنقس(مؤسس الدولة) وبادي أبوشلوخ الذى حارب الأحباش، وانتصر عليهم. وضم إقليم كردفان لدولته.

اهتم سلاطين الفونج بالعلم والعلماء. وبعد انتشار الإسلام بدأ العلماء يهاجرون إليه من مختلف أنحاء الدولة الإسلامية كالحجاز واليمن والعراق ومصر والمغرب ليعلموا الناس أمور دينهم. وكان السلاطين يشجعونهم على الاستقرار في السودان بمنهم الأرضي والعطايا. ومن أشهر علماء الدين الإسلامي الذين أتوا إلى السودان في هذه الفترة: غلام الله بن عابد الركابي(من اليمن)، محمود العركي (من مصر)، حسن ودحسونة (من الأندلس)، وابراهيم جابر البوладى(من مصر). نتيجة لمجيء هؤلاء المشايخ وغيرهم انتشرت الخلاوي ومدارس الدين في كل أنحاء السودان.

استمرت سلطنة الفونج قائمة حتى قضى عليها الغزو التركي- المصري للسودان عام ١٨٢١م.

أمثلة الدرس:

أ/ أكمل ما يلى بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الحالي:

١. السلطنة هي دولة يحكمها.....
٢. تأسست سلطنة الفونج بواسطة الفونج و.....
٣. امتدت حدود سلطنة الفونج حتى.....شمالاً.
٤. حارب السلطان.....الأحباش وانتصر عليهم.
٥. استمرت سلطنة الفونج حتى قضى عليها.....عام ١٨٢١م.

ب/ رتب العبارات في المستطيل أدناه مع ما يناسبها على القائمة أعلاه:

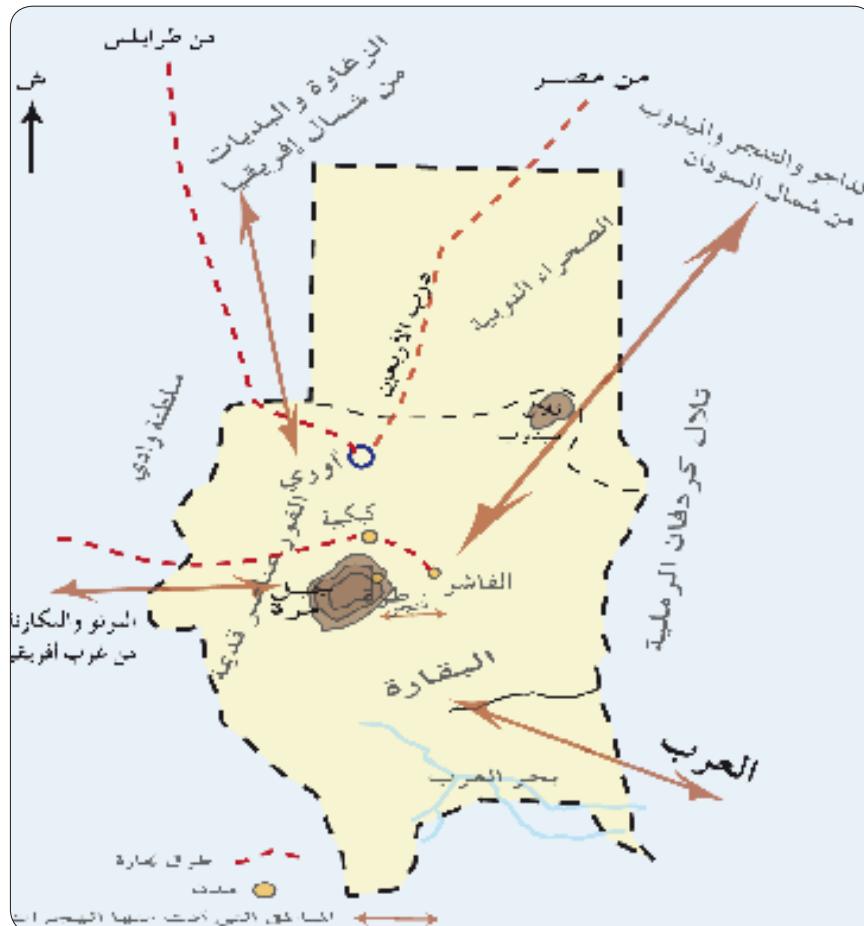
عمارة دنقس/ سوبا/ العبدلاة/ بادي أبوشلوخ/ غلام الله بن عايد/ محمد التركي

الإجابة	القائمة
	دولة علوة
	ضم كردفان
	مصر
	عبد الله
	الغونج
	اليمن

السلطانات الإسلامية في السودان (٢)

سلطنة الفور: ١٦٤٠-١٨٧٥

تحذنا عن إقليم دارفور عندما تناولنا حضارة المدن الحجرية التي ظهرت في دارفور في التاريخ القديم. وأهم القبائل التي تسكن هذا الإقليم هي قبليه الفور التي تُقيم في منطقة جبل مرة الخصبة والخصينة.



شكل (٢١/١) إقليم دارفور

وقد استطاع فرع من فروع الفور يعرف بـ(الكنجارة) أن يؤسس سلطنة الفور الإسلامية في عام ١٦٤٠ وذلك بقيادة السلطان سليمان صولون، الذي جعل عاصمته في (طرة) شمال جبل مرة. واهتم بنشر الدين الإسلامي، وبنى المساجد وعمل على توحيد المسلمين في دولته. وتعاقب أبناءه وأحفاده على السلطة. ومن أشهرهم السلطان تيراب الذي حارب المسبعات في كردفان ووسع دولته في أراضيهم. والسلطان عبدالرحمن الرشيد الذي نقل عاصمة الدولة إلى مدينة الفاشر.

اهتم سلاطين الفور بإقامة نظام إداري قوى يعتمد على نواب الملك والمقاديم. ونشر التعليم الديني في أرجاء المملكة، حيث أسس العلماء المساجد، وجلسوا فيها للتعليم، كما كانت للدولة تجارة واسعة مع مصر عبر درب الأربعين ومع سلطنة ودai وكردفان وبحر الغزال. استمرت سلطنة الفور في الحكم حتى غزاها الزبير ودرحمة. ودخل عاصمتها الفاشر عام ١٨٧٥م.

أمثلة الدرس:

أ/ أجب بلا أو نعم:

١. تقيم قبائل الفور في منطقة جبل مرة.
٢. يعرف الفرع الذي أسس سلطنة الفور باسم التجر.
٣. مؤسس سلطنة الفور هو السلطان سليمان صولون.
٤. أول عاصمة لسلطنة الفور هي الفاشر.

ب/ ضع دائرة حول حرف الإجابة الصحيحة:

- ١/ سلطان الفونج الذي حارب المسبعات وتوسع في أراضيهم هو السلطان:

ج. عبد الرحمن الرشيد

ب. تيراب

أ. سليمان

٢/ نقل السلطان عبد الرحمن الرشيد عاصمة الدولة إلى:

ج. أوري

ب. طرة

أ. الفاشر

٣/ الدولة التي تاجرت معها سلطنة الفور عبر الأربعين هي:

ج. مصر

ب. كردفان

أ. ودai



الوحدة الثانية

تطور الدولة الإسلامية حتى
العصر الأموي



الدعوة والدولة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

ولد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الثاني، في العام المسمى بعام الفيل ويوافق عام 571 م. وقد اشتهر منذ صغره بصفات الصدق والأمانة، وكان قومه من قريش يعبدون الأصنام، ويشربون الخمر، ويلعبون الميسر، وغير ذلك من الصفات الذميمة. وقد كان محمد صلى الله عليه وسلم ينفر من كل هذه الأشياء، ولا يشترك فيها. وكان يذهب إلى غار خارج مكة إلى مكان اسمه غار حراء ليتعبد فيه، ويتأمل في الكون وخلفه. وقد نشأ محمد يتيمًا إذ توفي أبوه مبكراً فرباه جده عبد المطلب، وبعد وفاة جده كفله عمه أبو طالب. وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب. وقد عمل في صباح بالرعي، ثم عمل بالتجارة، وظهر صدقه وأمانته في هذا العمل. فتزوجت به السيدة خديجة بنت خويلد، وأعطته تجارتها ليشرف عليها. وأثناء ذلك جاءه جبريل بالوحى عندما كان يتعبد في غار حراء. فأخبره الله تعالى أنه النبي الخاتم الذي أرسل لهداية البشر، وأمره أن يدعو كل الناس إلى دين الإسلام.

بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته سراً بين أهله والمقربين منه، ثم جهر بها لكافة أهل مكة ومن يأتيها من قبائل العرب للحج والتجارة. وقد عارض مشركو قريش الدعوة خوفاً على مكانتهم بين العرب. وعذبوا من دخل في الإسلام من أهل مكة، كما أصاب أذاهم النبي صلى الله عليه وسلم.

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم:

وقد أمر النبي أصحابه بالهجرة فراراً بدينهم من أذى المشركين، فهاجروا إلى الحبشة مرتين، ولقوا الحماية من ملكها النجاشي. ورغم شراسة المشركين في مقاومة الإسلام تزايدت أعداد المسلمين. فاتجه المشركون إلى محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم، وفشلوا في ذلك إذ خرج الرسول مهاجراً من مكة إلى المدينة، التي كانت تسمى

يُثرب، مع صاحبه أبي بكر الصديق، وقد رحب أهل يُثرب بالرسول الكريم، واستقبلوه بالأناشيد. وقد كانت الهجرة بعد عشرة سنوات كاملة قضاها النبي بمكة داعياً إلى دين الله، وهي تقابل عام ٦٢٢ م.

وبهجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة انتهت مرحلة الدعوة الإسلامية وبدأت مرحلة الدولة الإسلامية، أي أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وصل إلى المدينة أسس حكومة ودولة لتنظيم شؤون المسلمين.

قيام الدولة الإسلامية:

الدولة عبارة عن نظام لحياة مجموعة من الناس يعيشون في مكان محدد، للدولة قوانين تنظم إدارتها، وتنظم حياة الناس، ومعاملاتهم مع بعضهم. وللدولة حكومة تحكمها. ولها أنشطة تجلب لها المال الذي تسير به نفسها، وتخدم به مواطنها، أي الناس الذين يعيشون فيها، مثل الزراعة والتجارة. وللدولة مؤسسات تقدم الخدمات للناس مثل المدارس والمستشفيات ومراكز الشرطة. ولها جيش يدافع عنها. ولها علاقات مع الدول الأخرى.

عند وصول النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة كان مجتمعها يتكون من قبيلتي الأوس والخزر، وهؤلاء أسماهم النبي الأنصار، لأنهم نصروه وساندوه. وسمى الذين هاجروا من مكة بالمهاجرين. وكان يعيش بالمدينة أيضاً اليهود، ولهم ثلاثة قبائل: بنو النضير، وبنو قريظة وبنو قينقاع.

بعد استقرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة شرع في تأسيس الدولة الإسلامية، عبر عدد من الخطوات المنظمة:

١- أخي بين المهاجرين والأنصار، جعلهم إخوة متعاونين فيما بينهم في كل جوانب الحياة، وبهذا نظم مجتمع الدولة.

٢- أسس المسجد ليجتمع فيه المسلمون لأداء العبادة وللتشاور في أمور الحكم والحياة.

٣- وضع وثيقة المدينة، وهي قانون عام ينظم حياة أهل المدينة، وينظم المعاملات بينهم.

٤- عاهد اليهود على أن يلتزموا بالسلم، ولا يعتدوا على المسلمين، وأعطاهم حرية الدين مقابل ذلك.

تمثلت مهام وواجبات الدولة الإسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في:

١- نشر الدعوة الإسلامية في كل أرجاء شبه الجزيرة العربية، وهي المنطقة التي يسكنها العرب، وتحيطها المياه من ثلاث جوانب لذا سميت شبه جزيرة. انظر الشكل (١-٢). وفي المناطق المجاورة لها كالعراق والشام ومصر والحبشة لتصل الدعوة منها إلى باقي العالم.

٢- مواجهة قبيلة قريش وحلفائها لعدائهم الشديد للدعوة الإسلامية. وقد بدأ المسلمون حربهم لقريش بقطع طرق قواقلها التجارية، لحرمانها من المال والسلع بهدف اضعافها.

٣- التخلص من اليهود الذين نقضوا اتفاقيهم مع النبي صلى الله عليه وسلم، وصاروا يشكلون خطراً على الدولة الإسلامية.

وقد بدأ المسلمون في مهاجمة قواقل قريش، فقامت قريش بإعداد جيش كبير للقضاء على الدولة الإسلامية قبل أن تزداد قوتها، ودارت عدة معارك بين المسلمين من جانب، وقريش وحلفائها من الجانب الآخر.

١- غزوة بدر:

دارت المعركة عند آبار بدر خارج المدينة في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة. وقد كان جيش المشركين أربعة أضعاف جيش المسلمين، إلا أن المسلمين استبسلوا في الدفاع عن دينهم ونبيهم ودولتهم. وقد ظهرت في هذه المعركة المقدرة والمهارة القيادية العظيمة عند النبي صلى الله عليه وسلم مما أدى لهزيمة جيش

المشركين هزيمة كبيرة، وقتل عدد من كبار قادتهم مثل: أبو جهل، وعتبة بن ربيعة. وأخوه شيبة. وقد بُرِزَ من المسلمين في هذه المعركة حمزة بن عبد المطلب الذي قُتل عدداً كبيراً من المشركين.

٢- غزوة أحد :

عادت قريش وحلفاؤها في العام التالي (سنة ٣ هـ) لتأخذ ثأر هزيمتها في بدر. وقد جمعت جيشاً كبيراً بقيادة أبي سفيان بن حرب وخالد بن الوليد وقد دارت المعركة عند جبل أحد شمال المدينة. وقد كان المسلمين تحت قيادة نبيهم الذي وضع خطة المعركة، وجعل رماة السهام أعلى الجبل، وأمرهم بعدم مغادرة أماكنهم. وقد هجم المسلمون عند بداية المعركة بشدة على المشركين وهزموهم، وفي هذه اللحظة غادر الرماة أماكنهم، فاستغل خالد بن الوليد الفرصة والتلف بجيشه حول المسلمين، فانهزم المسلمون، واستشهد عدد من فرسانهم، مثل: حمزة بن عبد المطلب، وسعد بن الربيع ومصعب بن عمير. وقد قاتل النبي في هذه المعركة قتالاً شديداً، وقاتل المسلمين دفاعاً عنه.

القضاء على اليهود :

عاهد اليهود النبي صلى الله عليه وسلم عند قدومه إلى المدينة على المحافظة على النظام، وعدم العدوان على المسلمين، لكنهم كانوا يضمرون الشر للنبي وللإسلام وللمسلمين. فبدأ بنو قينقاع في نقض اتفاقيهم مع النبي بعد معركة بدر، فغزاهم النبي في دارهم، وحاصر حصنهم حصاراً شديداً حتى استسلموا، فصادر المسلمين أسلحتهم وأموالهم وأخرجهم من المدينة سنة ٢ هـ. كما قتلت سرية من المسلمين بقيادة محمد بن مسلمة زعيم اليهود كعب بن الأشرف. أما بنو النضير فقد أظهروا عداوتهم للمسلمين بعد معركة أحد سنة ٣ هـ، وحاولوا التآمر لقتل النبي، فحاصرهم المسلمون حتى أخرجوهم عن المدينة بعد أن غنموا أموالهم وسلامتهم وأرضهم سنة ٤ هـ.

غزوة الأحزاب (الخندق):

بعد طرد بنى النضير من المدينة اشتد حدهم على المسلمين ، وقد أخذ هؤلاء في تحريض قريش وباقى قبائل العرب على قتال المسلمين والقضاء عليهم. وقد استطاعوا تجميع جيش ضخم بلغ ١٠٠٠٠ مقاتل (عشرة ألف مقاتل) حول المدينة. وقد تشاور الرسول صلى الله عليه وسلم مع أصحابه حول خطة مواجهة هذا الجيش الكبير، فاقتصرت على سلمان الفارسي حفر خندق حول المدينة لحمايتها، وبالفعل قام المسلمون بحفر الخندق. وفوجئ به جيش المشركين ولم يستطع عبوره. وقد اختلف المشركون فيما بينهم بعد ذلك، وأرسل الله عليهم ريحًا شديدة اقتلعت خيامهم، فتخلوا عن حصار المدينة وانصرفوا إلى مناطقهم وذلك سنة ٥ هـ.

وبعد هزيمة جيش المشركين، اتجه المسلمون بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم لغزو يهود بني قريظة لأنهم نقضوا اتفاقهم مع المسلمين، واشتركوا مع المشركين في غزوة الأحزاب، فحاصرهم المسلمون حتى استسلموا، فُقتل الرجال، وسببت النساء والأولاد، وغنم الأموال والأسلحة. وبهذا تخلصت دولة المسلمين من أكبر أعدائها من المشركين واليهود، واتجهت لنشر الإسلام في كل الأ направ.

وقد تمكن الرسول صلى الله عليه وسلم من فتح مكة سنة ٨ هـ، وبهذا اتسعت حدود الدولة الإسلامية لتشمل كل أنحاء شبه الجزيرة العربية، وقد توفي صلى الله عليه وسلم سنة ١٠ هـ ٦٣٢ م، بعد أن أكمل الدين، وبلغ الرسالة، وثبت أركان الدين. وقد قام الخلفاء الراشدين الأربع (أبوبكر، عمر، عثمان وعلي) رضي الله عنهم، بإكمال مهمة نشر الدعوة في كل أنحاء العالم، فاتجهت الجيوش الإسلامية شرقاً وغرباً. لنشر الإسلام بين أمم الأرض.



شكل: ١/٢ شبه الجزيرة العربية في عهد النبي صلٰى الله عليه وسلم

أمثلة الدرس:

أكمل التالي بوضع الكلمة المناسبة في المكان الحالي:

- ١- ولد النبي صلى الله عليه وسلم في عام
.....
 - ٢- عمل النبي صلى الله عليه وسلم في شبابه المبكر في مهن الرعي و.....
.....
 - ٣- هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى التي عاهده أهلها أن ينصروه.
.....
 - ٤- أطلق النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه الذين هاجروا معه من مكة اسم
المهاجرين، وعلى أهل المدينة الذين نصروه اسم
.....
 - ٥- أول معركة دارت بين المسلمين والمرتدين هي غزوة سنة ٢ هـ.
.....
 - ٦- كان فتح مكة في السنة للهجرة.
.....

أكمل الكتابة على الشكل التالي الذي يوضح الأسس التي أقام النبي عليها دولته بالمدينة.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
وضع وثيقة المدينة

أكمل الجدول التالي الذي يوضح غزوات المسلمين:

نتيجةتها	تاريخها	الغزوة
انتصار المسلمين		بدر
	٥٣هـ	
		الأحزاب

الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين

عليك الآن أيها التلميذ النجيب أن تجيب عن هذه الأسئلة من دروسك السابقة:

- ١- ما معنى الدولة؟
- ٢- ما القبائل التي كانت تسكن يثرب عند هجرة المسلمين إليها؟
- ٣- كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه القبائل؟
- ٤- كيف أسس النبي صلى الله عليه وسلم دولته في المدينة؟
- ٥- وضح مهام هذه الدولة.
- ٦- حارب المسلمون في عدد من الغزوات، ليثبتوا دولتهم، ويفتحوا الطريق أمام الدعوة الإسلامية. اذكر أهمها.
- ٧- متى فتح المسلمون مكة؟
- ٨- متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم؟

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تولى الحكم الخلفاء الراشدون من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم المقربين، ومن السابقين إلى الإسلام الذين وقفوا مع النبي من بداية الدعوة، ودافعوا عنه، وجاهروا وهاجروا معه، وتخلفوا بأخلاقه. لذا كان حكمهم راشداً، بمعنى أنهم التزموا العدل والمساواه والرحمة والشورى بين المسلمين، واهتموا برعاية مصالحهم. وقد كان حكمهم نموذج للحكم الراشد الصحيح، مما جعل أمم الأرض من فرس وروم ومصريين ونوبة تدخل في الإسلام.

والجدول التالي يوضح الخلفاء الراشدين مرتبين حسب فترات حكمهم:

الخليفة	فترة حكمه من - إلى
سيدنا أبو بكر الصديق	ـ هـ ١٣ - ١١
سيدنا عمر بن الخطاب	ـ هـ ٢٣ - ١٣
سيدنا عثمان بن عفان	ـ هـ ٣٥ - ٢٣
سيدنا علي بن أبي طالب	ـ هـ ٤٠ - ٣٥

١. خلافة أبي بكر الصديق ـ هـ ١١-١٣:

أبو بكر هو عبدالله بن أبي قحافة، من كبار رجال قبيلة قريش، كان يعمل بالتجارة، وكان ثرياً. اشتهر بصفاته الكريمة. وقد كان أول من أسلم من الرجال. ثم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر معه إلى يثرب.

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع المسلمون في سقيفة بني ساعدة واختاروا أبا بكر خليفةً للرسول. وقد أوضح في أول خطبة له أنه سيطيع الله ورسوله في حكمه للمسلمين.

واجه أبو بكر منذ بداية حكمه مشكلة الردة، وتعني رجوع بعض قبائل العرب عن الإسلام، وامتناع بعضهم عن إخراج الزكاة. وادعى بعضهم أنه نبي بعد سيدنا محمد مثل مسلمة الكذاب، وطليحة بن خوبلد. وقد حاربهم أبو بكر حتى أرجعهم للإسلام.

كما اهتم أبو بكر بالفتورات الخارجية لنشر الإسلام بين كافة الشعوب. واتجهت جيوشه لفتح دولة الروم في الغرب، ودولة الفرس في الشرق. فأرسل جيشاً بن زيد لقتال الروم في بلاد الشام، وأرسل بعده أربعة جيوش أخرى لدعم قوة المسلمين. وبعث جيشاً خالد بن الوليد إلى العراق لحرب الفرس ففتح عدداً من المدن المهمة كالحيرة والأنبار. ثم انتقل خالد بن الوليد إلى الشام لنقوية جيوش المسلمين في حربها مع الروم. وقد نجحت جيوش المسلمين في فتح جزء كبير من بلاد الشام ونشر الإسلام بين أهلها. ومن المعارك الخالدة التي واجه فيها المسلمون الروم في بلاد الشام معركة

اليرموك عام ١٣ هـ التي هزم فيها المسلمين الروم رغم قلة عددهم وسلامهم وخيوطهم.

لم تستمر خلافة سيدنا أبي بكر (رضي الله عنه) زمناً طويلاً إذ توفي عام ١٣ هـ.

٤. خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ١٤-٥٣ هـ:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل. من سادات قبيلة قريش. اشتهر بالشجاعة والقوة. وقد أسلم في السنة الخامسة بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم، وأصبح من أشد المدافعين عن النبي وعن الإسلام.

وقد اختاره أبو بكر للخلافة بعد وفاته لعلمه بصفته الحميدة. وقد شاور عدداً من كبار الصحابة في هذا الاختيار فوافقوا عليه، ووافق عليه كافة المسلمين.

قام عمر (رضي الله عنه) بتنظيم الدولة، فأنشأ الدواوين (المؤسسات والإدارات)، كديوان الخراج، وديوان الجندي. ووضع التاريخ الهجري. ونظم الولايات. وأنشأ عدداً من المدن مثل البصرة والكوفة في العراق، والفسطاط في مصر. وحكم دولته بالعدل والمساواة.

واصل عمر الفتوحات في أراضي دولة الفرس في الشرق، فأرسل جيش سعد بن أبي وقاص الذي هزم الفرس في معركة القادسية سنة ١٥ هـ، ودخلت جيوش المسلمين المدائن عاصمة الفرس وضم المسلمين أراضي دولتهم في العراق وبلاد فارس.

واستمر قتال المسلمين للروم في الغرب، ففتحوا فلسطين (القدس)، أصبحت بلاد الشام في حوزتهم، وفتحوا مصر بقيادة عمرو بن العاص.

توفي سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد هذه الأعمال الجليلة في خدمة الإسلام ودولته سنة ٢٣ هـ.

٣- خلافة سيدنا عثمان بن عفان: ٥٣٥-٢٢٣

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. كان من أثرياء قريش. ومن السابقين الأولين في الإسلام. وقد لازم النبي صلى الله عليه وسلم في حياته، وحضر معه جميع الغزوات- عدا بدر- وقد تزوج إبنتي الرسول صلى الله عليه وسلم، تزوج الثانية بعد وفاة الأولى، لذا لُقب بذى التورين. وقد اشتهر ببذله لماله في سبيل الإسلام. وبصفاته الأخلاقية الرفيعة مثل الحياة والسماحة وطيبة النفس.

اختاره الصحابة للخلافة بعد وفاة سيدنا عمر. وقد قام بأعمال جليلة في خلافته. من أهمها قيامه بجمع القرآن الكريم وكتابة المصحف الشريف بخط واحد (عرف بالخط العثماني). وذلك حتى يحفظه من الضياع، ويوحد القراءة بين المسلمين.

كما واصل سيدنا عثمان الفتوحات لنشر الإسلام، حيث فتح واليه على مصر، عبدالله بن أبي السرح طرابلس (ليبيا)، وتونس، وبلاد النوبة حتى دنقالا (شمال السودان). كما فتح قائدته عبدالله بن عامر بلاد ما وراء النهر (نهر جيحون). وفتح عامله على الشام، معاوية بن أبي سفيان أرمينيا.

ومن أعماله المهمة بناء الأسطول البحري الإسلامي لحماية الدولة الإسلامية من الروم في البحر الأبيض المتوسط. وقد هزم الأسطول الروماني في معركة ذات الصواري سنة ٣١ هـ.

توفي سيدنا عثمان رضي الله عنه سنة ٣٥ هـ.

٤- خلافة سيدنا علي بن أبي طالب: ٤٠-٥٤

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وقد ربان النبي في بيته، وكان أول من أسلم من الصبيان.

تزوج من السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وأنجب الحسن

والحسين، ثم تزوج الثانية أم كلثوم بعد وفاة الأولى رقية، ومن أعماله التي تدل على شجاعته وجبه للنبي صلى الله عليه وسلم أنه بات في فراش النبي ليلة الهجرة عندما علم أن القبائل تتآمر على قتله. وقد ظهرت مواقفه البطولية في كل المعارك التي خاضها المسلمون كغزوة بدر وأحد والخندق، حيث بارز أقوى فرسان المشركين وقتلهم. وقد كان خطيباً حكيمًا وبلغياً تؤثر خطبه في السامعين.

تولى الخلافة بعد وفاة سيدنا عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ، وأقام حكمه على العدل والشورى وإعطاء الحقوق لأهلها.

مميزات حكم الخلفاء الراشدين :

- ١- حكموا بشرع الله وأقاموا العدل بين الناس.
- ٢- شاوروا المسلمين في كل أمورهم.
- ٣- اهتموا بمصالح المسلمين.
- ٤- حرصوا على نشر الإسلام بين كل الشعوب.
- ٥- كانوا متواضعين وراهدين في الحكم.



شكل: ٢/٢: اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين.

أسئلة الدرس:

١- أكمل ما يلي:

- أ. أبو بكر هو بن أبي قحافة.
- ب. اختار المسلمين أبا بكر خليفةً في
- ج. كان أبو بكر يعمل ب
- د. من الذين ادعوا النبوة في عهد أبي بكر وطليحة بن خويد.
- ه. أسلم عمر بن الخطاب في السنة للهجرة.
- و. هزم جيش الخليفة عمر بن الخطاب الفرس في معركة سنة ١٥ هـ.
- ز. جمع سيدنا عثمان القرآن الكريم في مصحف واحد حتى ويوحد

القراءة. ح. بنى سيدنا عثمان لحماية الدولة الإسلامية من خطر الروم في البحر الأبيض المتوسط.

٢- أجب عن الآتي باختصار:

أ- ما اسم قائد الجيش الذي أرسله أبو بكر لقتال الروم في الشام؟

ب- ما المدن التي فتحها خالد بن الوليد في العراق؟

ج- كيف تعامل الخليفة أبو بكر مع المرتدين؟

د- كيف نظم سيدنا عمر إدارة الدولة؟

ه- لماذا لُقب سيدنا عثمان بذى النورين؟

و- ما الصفات التي اشتهر بها سيدنا عثمان؟

ز- أين نشأ علي بن أبي طالب؟

ح- أذكر واحداً من المواقف التي تدل على شجاعته وحبه للنبي صلى الله عليه وسلم.

ط- ما الصفات التي اشتهر بها علي بن أبي طالب؟

٣- أكتب أسماء كل قائد الموقع الذي فتحه:

..... - عمرو بن العاص

..... - عبدالله بن أبي السرح

..... - عبدالله بن عامر

..... - معاوية بن أبي سفيان

٤- أكتب تاريخ كل حدث من التالي:

- بداية حكم سيدنا عثمان
- معركة ذات الصواري
- وفاة سيدنا عثمان
- موقعة القادسية

٥- أكمل العبارت التالية التي توضح مميزات حكم الخلفاء الراشدين

- أ. شاوروا في كل أمورهم.
- ب. حرصوا على بين كل الشعوب.
- ج. بمصالح المسلمين.
- د. حكموا بشرع الله وأقاموا بين الناس.
- ه. كانوا متواضعين و في الحكم.

الدولة الأموية (٤١-٦٦١ هـ / ٧٥٠-١٣٢ م)

انتهى عهد الخلفاء الراشدين، الذي درسناه في الصف الثالث، بقيام الدولة الأموية عام ٤١ هـ، بعد أن تنازل الحسن بن علي بن أبي طالب عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان، وهي ثاني خلافة في تاريخ الإسلام. ويرجع نسببني أمية إلى أمية بن عبد شمس من قبيلة قريش.

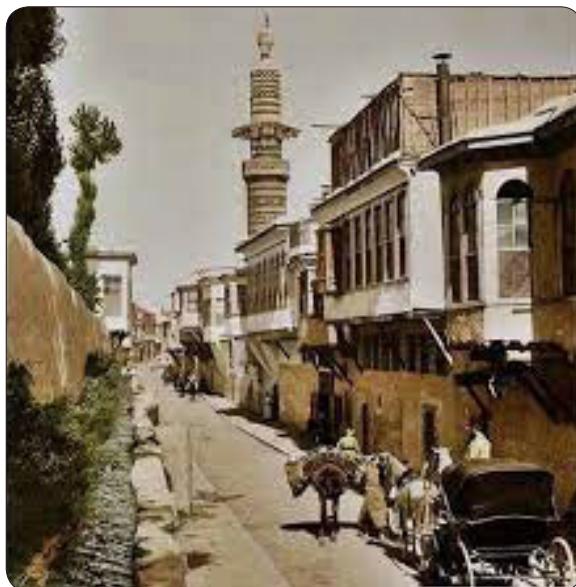
سؤال:

- من آخر الخلفاء الراشدين؟

- متى انتهى عهده؟

دمشق عاصمة الخلافة الأموية :

نقل معاوية بن أبي سفيان عاصمة الخلافة إلى دمشق، لأنها كانت مقرًا لأنصاربني أمية، ولقربها كذلك من مركز الدولة البيزنطية (الرومانية الشرقية) التي



كانت أخطر عدو للدولة الإسلامية آنذاك، هذا فضلاً عن مناعة موقعها، وتحكمها في طريق القوافل التجارية التي تربط شمال الدولة الإسلامية بجنوبها وشرقها بغربها.

شكل: (٣/٢) مدينة دمشق

نظام الخلافة :

تغير نظام الخلافة في عهد الدولة الأموية لاتساع مساحة الدولة، وزيادة عدد سكانها، وزيادة ثرواتها ومواردها. وقد تخلى الخلفاء عن البساطة والتواضع التي عاشها الخلفاء الراشدين لاختلاف الأحوال والظروف. وقد أصبحت الخلافة بالوراثة، أي أصبح أولاد الخلفاء يحكمون بعدهم.

خلفاء الدولة الأموية : -

بلغ عدد خلفاء الدولة الأموية أربعة عشر خليفة ذكر منهم : -

(١) معاوية بن أبي سفيان (٤١ - ٥٦):

معاوية بن أبي سفيان هو مؤسس الدولة. وقد ركز اهتمامه بالجيش فجعله جيشاً منظماً دائماً بعد أن كان يجمع زمن الحروب ويسرح بعدها، كما أقام حراسة قوية على المدن وطرق القوافل، ونظم البريد ليسهل عليه الاتصال بأنحاء دولته. وأنشأ ديوان (مكتب) الخاتم لنسخ أوامر الخليفة وحفظها في هذا الديوان. وأنشأ ديوان الرسائل، وأدخل نظام البريد، وساس الأمور بحزم ودراءة واشتهر بصفة الحلم.

(٢) عبد الملك بن مروان (٥٦ - ٦٨):

CRS عبد الملك بن مروان جهوده لصلاح شؤون الدولة، فأمر بتعريب الدواوين في الولايات الإسلامية، أي جعل الأوراق الرسمية للدولة تكتب باللغة العربية، وضرب نقوداً خاصة بالعرب بعد أن كانوا يتعاملون بنقود الفرس والروم، بالإضافة لقيامه بجهود كبيرة في العمارة والبناء فقام ببناء مسجد قبة الصخرة في القدس بجوار المسجد الأقصى، بالإضافة لمدينتي واسط في العراق وتونس في شمال إفريقيا.



شكل (٤/٢) مسجد قبة الصخرة

(٤) الوليد بن عبد الملك (٩٦ - ٥٨٦ هـ):

بلغت الدولة الأموية أقصى درجاتها في الداخل والخارج في عهد الوليد بن عبد الملك ومن أبرز أعماله أنه أوفد كثيراً من القبائل لاستيطان بلاد ما وراء النهر وحوض السند بعد فتحها ، فكان سبباً في انتشار الإسلام بكثرة بين شعوب تلك البلاد من الأتراك والهنود ، واستقرار الحكم الإسلامي هناك ، أيضاً من الإنجازات البارزة في عهده بناء الجامع الأموي الكبير أو مسجد بن أمية في مدينة دمشق ، كما قام بتوسيعة المسجد النبوي في المدينة المنورة . وانشأ مستشفى وجعل فيها الأطباء ، وأمر ببناء مستشفى لمعالجة المجنومين وحبسهم حتى لا يمدوأ أيديهم بالسؤال . وخصص لكل ضرير دليلاً وكل مُくだ خادماً .



شكل (٥/٢) الجامع الأموي في دمشق

(٥) عمر بن عبد العزيز (٩٩ - ١٠١ هـ) :

اشتهر عهده بأنه عم فيه رخاء واستقرار عظيم في أرجاء الدولة الأموية، وساد فيه العدل والمساواة ورد المظالم. ومحاسبة الولاة، والعمل بالشوري، كما اهتم بالعلوم الشرعية وأمر بتدوين الحديث النبوي الشريف. وقد أصلاح عمر الأراضي الزراعية، وحفر الآبار، وأصلاح وأنمن الطرق، وبنى المساجد .

أمثلة الدرس:

أ/ أكمل ما يلي بوضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي:

- ١- مؤسس الدولة الأموية هو
..... ٢- تنازل عن الخلافة لبني أمية.
..... ٣- بنى الخليفة عبد الملك بن مروان مسجد
..... ٤- بلغت الدولة الأموية أقصى اتساع لها في عهد

ب/ أكتب واحداً من أهم أعمال الخلفاء التالية أسماؤهم:

- ١- معاوية بن أبي سفيان:
..... ٢- عبد الملك بن مروان:
..... ٣- الوليد بن عبد الملك:
..... ٤- عمر بن عبد العزيز:

ج/ أكتب تواريخ الأحداث التالية:

- قيام الدولة الأموية
..... . نهاية عهد معاوية بن أبي سفيان
..... . بداية حكم عبد الملك بن مروان
..... . نهاية حكم الوليد بن عبد الملك
..... . بداية حكم عمر بن عبد العزيز

الفتوحات في عهد الدولة الأموية

تابعنا الفتوحات الإسلامية لنشر الدين الإسلامي بين أمم الأرض منذ عهد النبي، وفي عهد الخلفاء الراشدين.

أشلة:

- ١- ما أهم المناطق التي فتحها المسلمون في عهد الخلفاء الراشدين؟
٢- وضّحها على الخريطة.



شكل (٦/٢) خريطة الفتوحات الإسلامية في العهد الأموي

و هذه أهم الجهات التي فتحت في عهد الأمويين:

(١) الفتوحات في المشرق:

(أ) فتح بلاد السند:

فتحت جيوش معاوية بن أبي سفيان عام (٤٤ هـ) معظم بلاد الأفغان، ولكن الأمر لم يستقر لل المسلمين هناك إلا في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك، الذي ثبت الفتوحات في بلاد الأفغان وتقدم منها إلى حوض نهر السند.

(ب) فتح بلاد ما وراء النهر :

وهذا الاسم يطلق على جميع الأقاليم التي تقع فيما وراء نهر جيحون في آسيا الوسطى، وقد فتح المسلمون في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بلاد ما وراء النهر واستولوا على أهم مدنها كخاري وسمرقند وخوارزم وتابعت جيوشهم فتحها حتى وصلت إلى أطراف الصين.



شكل (٧/٢) مدينة سمرقند

(ج) فتح أرمينية وآسيا الصغرى:

اهتم الأمويون بتأمين حدودهم المجاورة للدولة البيزنطية في أرمينية وآسيا الصغرى، فأقاموا هناك الحصون والاستحكامات التي كانوا يوجهون منها الحملات لغزو تلك البلاد في الصيف والشتاء.

(د) غزو القسطنطينية :

استخدم الأمويون أسطولهم في البحر المتوسط في مهاجمة سواحل الدولة البيزنطية ولكن محاولاتهم لم تنجح بسبب مناعة القسطنطينية (عاصمة الدولة البيزنطية)، وقوة دفاع أهلها عنها، وصعوبة التموين للجيوش العربية، وقسوة الظروف المناخية المحيطة بها.

٢- الفتوحات في المغرب :

(أ) شمال إفريقيا :

غزا عقبة بن نافع هذه البلاد في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان عام (٥٠ هـ) وأسس مدينة القيروان، وسار بجيشه غرباً حتى وصل إلى المغرب الأقصى.

وفي خلافة عبد الملك بن مروان قاد القائد حسان بن النعمان حملة بحرية عام (٧٩ هـ) ونجح من طرد البيزنطيين من شمال إفريقيا. وأخضع المغرب الأدنى (تونس)، والأوسط (الجزائر) نهائياً.

وفي عهد الوليد بن عبد الملك غزا عامله موسى بن النصير المغرب الأقصى عام (٨١ هـ) حتى وصل إلى شاطئ المحيط الأطلسي، وبذلك تم فتح شمال إفريقيا.

(ب) فتح الأندلس :

في عام (٩٢ هـ) أرسل موسى بن نصير جيشه لعبر البحر المتوسط، بقيادة القائد

طارق بن زياد الذي تمكن من الاستيلاء على معظم اقليم الأندلس ثم جاء بعده موسى بن النصير بجيوش ضخمة تمكن بها من اتمام فتح الأندلس .

(ج) غزو بلاد الفرنجة (فرنسا):



شكل رقم (٨/٢) فتح الأندلس

لم يكتف المسلمون بما فتحوه ، بل عبروا جبال البرانس ، وغزوا بلاد الفرنجة (فرنسا الحالية) عدة مرات ، أهمها ما كان بقيادة عبدالرحمن الغافقي الذي توغل في تلك البلاد حتى حوض نهر اللوار .

أمثلة الدرس:

أ/ أجب ب(نعم) أو (لا) على مايلي:

- ١- وصلت جيوش معاوية بن أبي سفيان عام ٤٤هـ إلى بلاد الأفغان. (.....)
- ٢- فتح الأمويون بلاد ما وراء النهر في عهد الخليفة عبد الملك. (.....)
- ٣- أسس عقبة بن نافع مدينة القيروان عام ٥٥هـ.
- ٤- فتح حسان بن النعمان تونس والجزائر في عهد معاوية. (.....)
- ٥- أنشأ الأمويون الحصون في أرمينية وأسيا الصغرى في وجه الروم. (.....)
- ٦- تمكن طارق بن زياد من فتح معظم أقاليم الأندلس سنة ٩٢هـ.

ب/ أكتب أسماء أهم المناطق التي فتحها هؤلاء القادة:

- ١- عقبة بن نافع:
- ٢- حسان بن النعمان:
- ٣- موسى بن النصير:

ج/ أكتب أهم الأحداث التي حدثت في هذه التواريخ:

- ٤٤هـ
- ٥٥هـ
- ٧٩هـ
- ٨١هـ
- ٩٢هـ

سقوط الدولة الأموية

حكمت الدولة الأموية حوالي تسعين عاماً، اتسعت الدولة العربية في أثنائها اتساعاً كبيراً حتى أصبحت من أكبر الدول التي عرفها التاريخ في كل العصور. ولكن في الوقت الذي كانت الدولة تتسع وتتصبح في حاجة إلى حكومة قوية وخلفاء أشداء ضعف خلفاء الأمويين في فترة الدولة الأخيرة. مما أدى إلى سقوط هذه الدولة.

ومن الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة الأموية ما يلي :

(١) تحويل الخلافة إلى وراثة.

(٢) الخلافات بين أفراد البيت الأموي.

(٣) التنافس بين النساء على الحكم.

(٤) التوسيع الكبير للدولة مع صعوبة المواصلات.

(٥) ظهور الدعوة العباسية وانتشارها.

وقد تحركت قوات العباسيين (أحفاد العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم) من بلاد فارس والعراق وقضت على الدولة الأموية وأسست الدولة العباسية عام ١٣٢ هـ.

أمثلة الدرس:

أ/ أكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي:

- ١- حكمت الدولة الأموية حوالي عاماً.
 - ٢- ضَعَفَ في فترة الدولة الأخيرة.
 - ٣- بعد القضاء على الدولة الأموية، قامت الدولة
 - ٤- انتهى حكم الخلافة الأموية في عام
- ب/ اذكر ثلاثةً من أسباب سقوط الدولة الأموية.



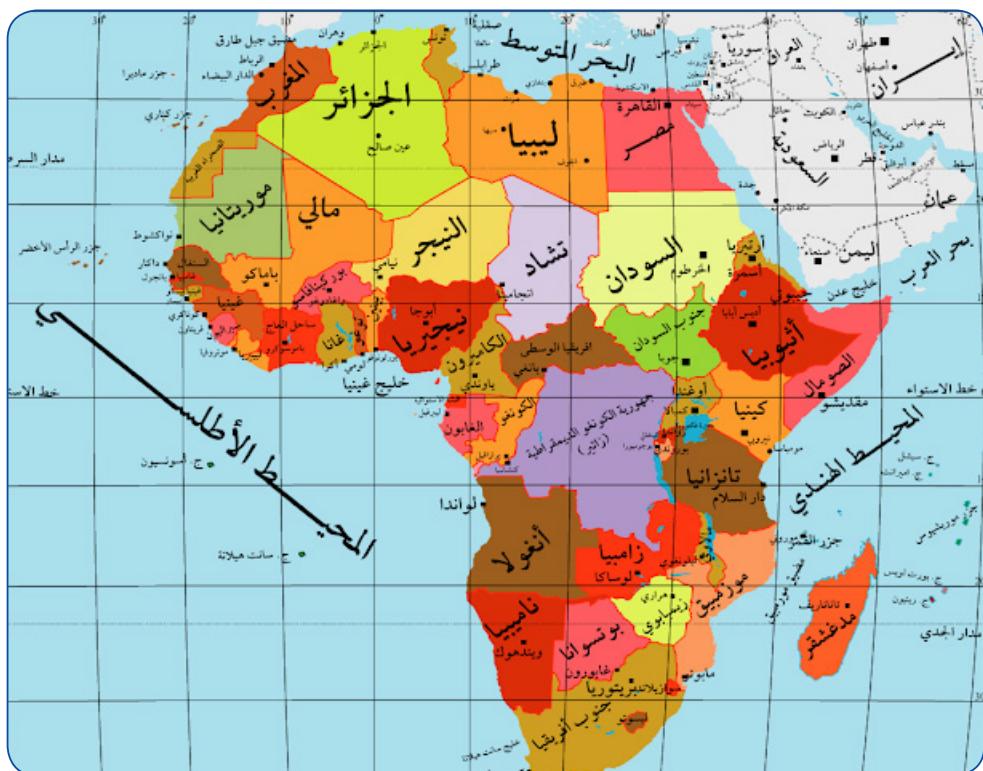
الوحدة الأشنة

من تاريخ إفريقيا

٣

إفريقيا والإفريقيون

إفريقيا واحدة من قارات العالم. يسكنها الإفريقيون. يتميز الإفريقيون باللون الأسود والأسماء، لذا يسمونها أيضاً القارة السوداء. تعتبر إفريقيا إحدى قارات العالم القديم وهي: إفريقيا وأوروبا وآسيا، لأن أمريكا الشمالية والجنوبية وأستراليا تم اكتشافها في وقت متأخر.



شكل (١-٣) موقع إفريقيا من القارات وموقع السودان منها

حضارة إفريقيا:

سكن البشر في إفريقيا منذ أقدم العصور، وقد اكتشف العلماء أن أقدم البشر

سكنوا في إفريقيا. وحيثما سكن البشر أقاموا الحضارة. لذا تعتبر إفريقيا مهدًا لحضارة الإنسانية كلها، فقد سبق الأفارقة البشر في القارات الأخرى في معرفة كثيرة من الأشياء كصناعة الأدوات والصيد والزراعة ونظم الحكم والأداب والفنون. وقد ترکز البشر في إفريقيا على ضفاف الأنهار الكبرى كالنيل والنيجر والكونغو والزمبيزى، فاصبحت مراكز لحضارات راقية. منذ العصور الحجرية، وهي عصور قديمة كانت قبل معرفة الإنسان لكتابه، وسميت بالحجرية لأن الإنسان اعتمد فيها على الحجر في صناعة أدواته المختلفة.



شكل (٢-٣) نماذج لأدوات من العصور الحجرية

وقد ظهرت في السودان حضارات راقية في فترة العصور الحجرية، تعتبر من أرقى حضارات إفريقيا في هذه الفترة مثل حضارة الخرطوم القديمة (في موقع الخرطوم الحالية)، وحضارة الشاهيناب (شمال أمدرمان الحالية)، وحضارة سنجة (في موقع سنجة الحالية على النيل الأزرق)، وحضارة المجموعات (أ، ب، ج) في منطقة كرمة (شمال السودان).



شكل (٣-٣) أدوات مختلفة من حضارة الخرطوم القديمة

علاقة السودان بإفريقيا:

السودان يقع في قارة إفريقيا، السودان جزء مهم من قارة إفريقيا، إفريقيا هي قارتنا الأم. والسودان يرتبط بقارة إفريقيا بروابط الجنس والثقافة واللغة والأهداف المشتركة والمصير الواحد. وللسودان مساهمات كبيرة في تاريخ إفريقيا منذ أقدم العصور في المجالات المختلفة باعتباره جزء مهم وفعال في قارته الأم، ونحن نرتبط الآن بعلاقات قوية مع الدول الإفريقية، نتعامل معها في السياسة، ونتبادل معها السلع والمنتجات المختلفة وحركة السكان، ونتبادل معها الأفكار والمعلومات، ونهم بقضاياها ومشاكلها، ونسهم في حلها. ونحن نفخر بهذه القارة لأننا جزء منها ومن تاريخها وحضارتها.

انتشار المسيحية والإسلام في إفريقيا وأثره:

ذكرنا أن إفريقيا شهدت قيام حضارات راقية في فترة التاريخ القديم، تفوقت على كثير من حضارات العالم القديم. وبعد أن جاءت مؤثرات من خارج القارة، أثرت على تطور حضارتها، أهمها: المسيحية والإسلام. والمسيحية وهي الديانة التي جاء بها نبي الله عيسى، وانتشرت في العالم القديم، ووصلت إلى إفريقيا في القرن الأول لميلاد المسيح، وتأثرت الحضارات الإفريقية بال المسيحية، وقامت دول وممالك مسيحية في أجزاء متعددة من القارة مثل الممالك المسيحية التي قامت في السودان في ذلك الوقت.



شكل (٤-٣): انتشار المسيحية في إفريقيا في العصور الوسطى

وصل الإسلام إلى إفريقيا في وقت مبكر، في فترة خلافة سيدنا عمر بن الخطاب الذي فتح مصر سنة ٤١ هـ، ثم انتشر الإسلام بعد ذلك في السودان وشمال إفريقيا وغربها ووسطها. وقد تبع الفتوحات الإسلامية لإفريقيا هجرة أعداد كبيرة من القبائل العربية إلى القارة، واحتلّت هؤلاء بالأفارقة وتزاوجوا معهم، ونشروا اللغة العربية في القارة. ونتيجة لانتشار العرب في القارة انتشر الإسلام فيها

بصورة واسعة، وقامت مجموعة من الممالك الإسلامية في شمال القارة وغربها وشرقها ووسطها وفي السودان، وأصبحت هذه الممالك جزء من الحضارة الإسلامية الراقية.

أسئلة الدرس :

أكمل الجمل التالية بوضع الكلمة المناسبة:

- ١- إفريقيا هي القارة التي يسكنها
- ٢- السودان جزء من قارة
- ٣- قارات العالم القديم هي: إفريقيا و..... وآسيا.

أجب عن الأسئلة التالية باختصار:

- * عرف العصور الحجرية.
- * أذكر إثنين من حضارات السودان في العصور الحجرية.
- * ما أهم المؤثرات التي جاءت لإفريقيا من الخارج وأثرت في حضارتها.

موقع إفريقيا وسكانها

إفريقيا هي ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان بعد قارة آسيا . وتمثل خمس مساحة العالم وتضم (٥٤ دولة). ويمر خط الاستواء في وسطها ويفقسمها إلى نصفين شبه متساوين .



شكل ٥/٣: خريطة إفريقيا الطبيعية

تقرب إفريقيا من قارة آسيا عند باب المندب ومن قارة أوروبا عند مضيق جبل طارق الذي يفصلها عن البحر الأبيض المتوسط، وتطل على محيطين هما المحيط الأطلسي من ناحية الغرب والمحيط الهندي من الشرق. لذلك تسبقت الدول الاستعمارية لاحتلال أراضيها.



سكان إفريقيا القدماء :-

عاشت في إفريقيا منذ القدم أجناس وقبائل تختلف عن بعضها البعض في العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية وطريقة الحياة.

١- البانتو :

سكنت قبائل البانتو مناطق جنوب إفريقيا منذ أقدم العصور. ومنهم الزولو المحاربون الأقواء الذين يسكنون المناطق الجنوبية من ساحل شرق إفريقيا. و مجموعة البانتو الزنوج جماعات زراعية منتشرة في كينيا ويوغندا .

شكل ٦/٣: فرد من البانتو

٢- البوشمن والأقرام :

يمثلون جماعات قديمة وفدت على القارة من جهة الشرق منذ عصور قديمة و يتميز هذا العنصر بالقامة القصيرة و البشرة السمراء و يعيش هؤلاء على الصيد و جني الثمار . وقد اشتهروا بفن رسم الصخور .

٣- الهوتنتوت :

هي جماعة رعوية تمتاز بالبنية الجسمانية القوية و القامة الطويلة وهم يمثلون جماعة قديمة لجأت الي أقصى الجنوب الإفريقي .

٤- الغنر السواحيلي :

هم نتيجة اختلاط العرب بالوطنيين الأفارقة ، وينقسم السواحليون الي :

١- السواحلييون الشماليون ويفخرون بأصلهم العربي .

٢- السواحلييون الجنوبيون ويفخرون بأصلهم الفارسي .



شكل ٧/٣: سواحلييون

واستقرت في إفريقيا منذ القدم قبائل أخرى مثل الجالا و الأثيوبيين والصوماليين وهؤلاء استقروا في الجزء الشمالي الشرقي لأفريقيا. وهناك قبائل إفريقية أخرى مثل النوبة في شمال السودان و البربر في شمال إفريقيا بالإضافة إلى قبائل الهوسا وصنغي و الفولاني في غرب إفريقيا.

أسئلة الدرس:

السؤال الأول:

أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

- ١- إفريقيا ثانٍ أكبر قارات العالم من حيث المساحة والسكان.
- ٢- يعيش البانتو في إفريقيا الشمالية.
- ٣- يعتمد البوشمن والأقزام في حياتهم على الصيد وجني الثمار.
- ٤- تعيش قبائل البربر في شمال السودان.
- ٥- نتج الجنس السواحيلي عن اختلاط العرب بالأفارقة.

السؤال الثاني:

صل الكلمات أو العبارات في الجدول (أ) مع ما يناسبها في (ب):

ب	أ
حرفة الرعي	الزولو
الرسم على الصخور	الهوتنتوت
شمال السودان	الهوسا
محاربون أقوياء	البوشمن والأقزام
غرب إفريقيا	النوبة

نماذج من حضارات إفريقيا القديمة

١- الحضارة المصرية : قامت في شمال وادي النيل و اشتهرت بالطب و العلاج بالسحر و حكمها عدة أسر وأطلق عليهم اسم الفراعنة . ومعالمها الحضارية لا تزال قائمة الى يومنا هذا وأبرزها الاهرامات المصرية و معبد أبو سمبل .



شكل ٨/٣: أهرامات مصر

٢- حضارة مروي : من أهم وأعظم الحضارات التي ظهرت في السودان قاطبة .
ف كانت لها فنونها المعمارية من معابد واهرامات ولغتها و مؤسساتها الدينية و السياسية . وعرفت مروي الحديد و صهره و استخدامه كآلات في الحرب و الزراعة وعندما أصابها الضعف و الوهن سقطت على يد عيزانا ملك مملكة أكسوم الحبشية .



شكل ٩/٣: بعض آثار الحضارة المروية.

٣- مملكة أكسوم : هي امتداد لممالك سباً وحمير في اليمن . وقد أنشأها المهاجرون الأوائل من جنوب شبه الجزيرة العربية و تحديداً من اليمن . وقد بلغت مملكة أكسوم قمة مجدها و سلطتها في الفترة الواقعة ما بين القرنين الثاني و السابع الميلاديين، حيث امتد نفوذها من بلاد النوبة في الشمال و البحر الاحمر من ناحية الشرق و من الصومال علي المحيط الهندي، فاتسعت تجارتها الخارجية .



شكل ١٠/٣: من معالم حضارة أكسوم.

أسئلة الدرس:

السؤال الأول:

أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

- 1- قامت الحضارة المصرية في شمال وادي النيل.
- 2- عرف المرويون صهر واستخدام الحديد.
- 3- قامت مملكة أكسوم في اليمن.

السؤال الثاني:

صل الكلمات أو العبارات في الجدول (أ) مع ما يناسبها في (ب):

ب	أ
عيزانة الأكسومي	معبد أبوسمبل
اليمن	مملكة مروي
الحضارة المصرية	سبأ وحمير

السؤال الثالث:

املاً الأماكن الخالية:

- 1- عرف المصريون القدماء باسم
- 2- استخدم المرويون كآلات في الحرب والزراعة.

دخول المسيحية في إفريقيا

١- المسيحية في مصر وبلاد النوبة :

دخلت المسيحية مصر في منتصف القرن الأول الميلادي على يد القديس مرقس الإنجيلي الذي بني أول كنيسة بالاسكندرية . عندما ازداد عدد المسيحيين في مصر تطلب الأمر إنشاء ثلاث أسقفيات في الإسكندرية و الوجهين القبلي والبحري .

كانت مصر في ذلك الوقت ولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية (دولة الروم). وكان الرومان لا يؤمنون بال المسيحية آنذاك، لذلك عذبوا واضطهدوا المسيحيين في مصر، فهاجر هؤلاء إلى منطقة طيبة في جنوب مصر.

بعد ذلك اتبع الرومان الدين المسيحي، واهتموا بنشره في مناطق كثيرة منها بلاد النوبة، واشتركوا في نشر المسيحية بين النوبة مع المصريين.

كان اعتناق النوبيين للديانة المسيحية في القرن السادس الميلادي سبباً في قيام ثلاث ممالك نوبية مسيحية فكانت في الشمال مملكة نوباتيا و عاصمتها فرس و يليها مملكة المقرة و عاصمتها دنقالا العجوز ثم تاتي مملكة علوة و عاصمتها سوبا.

و ظلت هذه الممالك الثلاث المسيحية مستقلة بشؤونها تحت حكم ملوك سودانيين .



شكل ١١/٣: نماذج لحضارة النوبة المسيحية

٤- المسيحية في الحبشة :

وصلت المسيحية إلى الحبشة في وقت مبكر عن طريق العلاقات التجارية مع الرومان، واهتمام المصريين بنشر المسيحية في الحبشة وقد ثبت ملك أكسوم عيزانا المسيحية وجعلها دين الدولة سنة ٣٥٠ م. ولهذا غزا عيزانا مملكة مروي في السودان ودمرها.

أسئلة الدرس:

أ- أجب ب(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

- ١- دخلت المسيحية إلى مصر في القرن الأول الميلادي.
- ٢- تعرض المسيحيون المصريون للتعذيب من جانب الرومان.
- ٣- انتشرت المسيحية في ممالك النوبة بواسطة القديس مرقس.
- ٤- أصبحت المسيحية دين دولة أكسوم سنة ٣٥٠ م.

السؤال الثاني:

ب- املأ الأماكن الخالية بكتابة الكلمة أو العبارة المناسبة:

- ١- كانت مصر عند دخول المسيحية ولاية
- ٢- هاجر المسيحيون المصريون إلى منطقة..... في جنوب مصر فراراً من اضطهاد الرومان.
- ٣- انتشرت المسيحية في بواسطة الرومان والمصريين.

ج/ أجب ب اختصار:

- ١- أكتب أسماء ممالك النوبة المسيحية.
- ٢- ما اسم الملك الأكسومي الذي جعل المسيحية ديناً لدولته؟

طرق انتشار الإسلام في إفريقيا

الطرق التي انتشر عبرها الإسلام في إفريقيا:

انتشر الإسلام واللغة العربية والدم العربي في مساحة واسعة من قارة إفريقيا وقد دخل الإسلام إلى إفريقيا عبر مجموعة من الطرق أهمها:

- ١- طريق البحر الأبيض المتوسط البري ويبداً من مصر مروراً بطرابلس، تونس، الجزائر، مراكش حتى بلاد شنقيط (موريتانيا).
- ٢- طريق البحر الأبيض البحري من موانئ الشام إلى موانئ شمال إفريقيا.
- ٣- طريق الصحراء: يبدأ من واحات مصر الغربية، ويمر بواحات الصحراء الكبرى حتى غرب إفريقيا.
- ٤- طريق الحج: من البحر الأحمر مروراً بدارفور في السودان، ووداي (تشاد) وحتى غرب إفريقيا.
- ٥- طريق البحر الأحمر والمحيط الهندي إلى شرق إفريقيا بحراً.
- ٦- طريق شرق إفريقيا البري ويسير بمحاذاة الساحل الإفريقي الشرقي إلى سواحل جنوب إفريقيا.



شكل (١٢/٣) الطرق التي دخل بها الإسلام إلى إفريقيا

أسئلة الدرس:

أ/ أجب ب(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

- ١- كره المصريون الرومان لظلمهم وكثرة ضرائبهم.
- ٢- فتحت مصر بواسطة عمرو بن العاص.
- ٣- استسلم النوبة لجيش عبدالله بن أبي السرح.

ب/ صل الكلمة أو العبارة في القائمة (أ) بما يناسبها في القائمة (ب):

القائمة (ب)	القائمة (أ)
مملكة المقرة.	المقوف
عثمان بن عفان	أقباط مصر
فتح مصر	عبد الله بن أبي السرح
والى مصر الروماني	اتفاقية البقط
مساعدة المسلمين	٦٤١ م / ٢٠

ج/ ما آثار دخول العرب بأعداد كبيرة إلى السودان؟

عوامل ووسائل انتشار الإسلام في إفريقيا

أقبل الأفارقة على اعتناق الإسلام في مجموعات كبيرة، وتعلموا اللغة العربية، وانتشر بينهم الدم العربي والثقافة العربية. ونشأت بينهم ممالك وسلطانات إسلامية أصبحت جزءاً من دولة الإسلام وحضارته. ويرجع ذلك الانتشار الواسع إلى عدد من العوامل منها:

- ١- الإسلام دين يتفق مع فطرة الإنسان التي خلقه الله عليها.
- ٢- استخدم المسلمون أسلوب الإقناع في نشر الإسلام ولم يفرضوه بالقوة.
- ٣- تزاوج المسلمون مع الأفارقة واحتلوا بهم.
- ٤- احترام المسلمين عادات وتقالييد الأفارقة.
- ٥- بساطة الإسلام وسهولة اعتناقه وأداء عباداته.

وقد ساعد على انتشار اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم والصلوة. ولاختلاط وتزاوج العرب مع الأفارقة.

وأهم نتيجة لانتشار الإسلام في أجزاء واسعة قيام مجموعة كبيرة من السلطانات والمماليك الإسلامية في شمال إفريقيا وغربها وشرقها. ساهمت في التعريف بالإسلام ونشر علومه وحضارته.

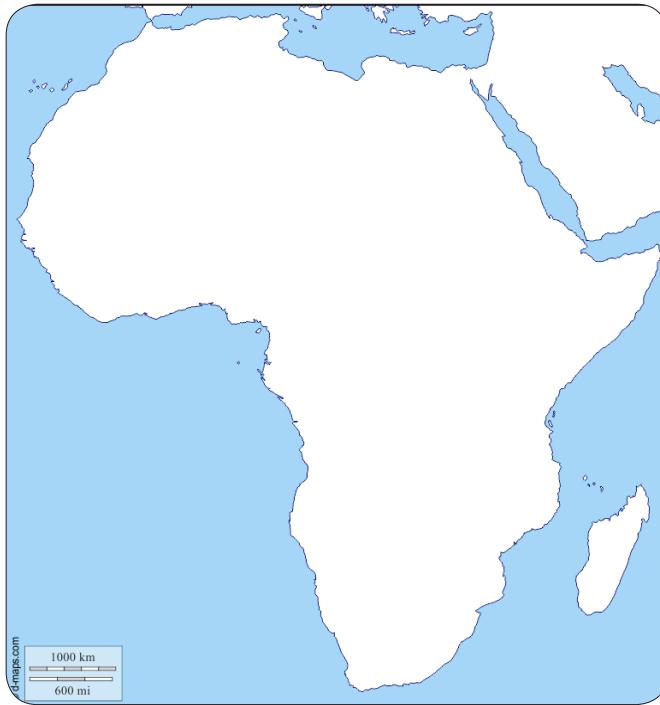
أمثلة الدرس:

١/ أجب بلا أو نعم:

- ١- يبدأ طريق البحر الأبيض المتوسط بمصر وينتهي ببلاد شنقيط (موريتانيا). ()
- ٢- طريق الصحراة يبدأ من واحات مصر الغربية حتى شمال إفريقيا. ()
- ٣- يمر طريق الحج بسلطنة الفور في السودان. ()
- ٤- من الطرق البرية التي انتشر بها الإسلام في شرق إفريقيا طريق البحر الأحمر والمحيط الهندي.

٢/ حدد على الخريطة:

- ١- طريق البحر الأبيض المتوسط البري.
- ٢- طريق الصحراة.
- ٣- طريق الحج.
- ٤- طريق شرق إفريقيا.



٣/ املأ الأماكن الخالية بكتابة الكلمة أو العبارة المناسبة:

- ١- يبدأ طريق شمال إفريقيا من مصر وينتهي في
 - ٢- استخدم الدعاة المسلمين أسلوب في نشر الإسلام.
 - ٣- نتج عن انتشار الإسلام في إفريقيا قيام في الوسط والغرب والشرق.
 - ٤- أقبل الأفارقة على اعتناق الإسلام، وتعلموا وانتشر بينهم الدم العربي.
 - ٥- ساعد على انتشار اللغة العربية لأنها ولاختلاط العرب بالأفارقة.
 - ٦- أهم نتيجة لانتشار الإسلام قيام في شمال وشرق وغرب القارة.
- ٤/ اذكر اثنين من العوامل التي ساعدت على انتشار الإسلام في إفريقيا.**

انتشار الإسلام في شمال إفريقيا

فتح المسلمين لمصر عام ١٤٠/٥١٩، وصل الإسلام إلى إفريقيا. ومن مصر فتح المسلمين شمال إفريقيا (طرابلس، برقة، القิروان (تونس)، الجزائر، مراكش (المغرب) بواسطة عدد من الحملات التي قادها عظام أمثال: عقبة بن نافع، حسان بن النعمان، وقتيبة بن مسلم. وبعد هذه الفتوحات انتشر الإسلام واللغة العربية والدم العربي في شمال إفريقيا التي أصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية. وقد قامت في الشمال الإفريقي مجموعة من الدول الإسلامية المهمة كدولة الأدارسة، والأغالبة، والمرابطين، والموحدين، والدولة الفاطمية.



شكل (١٤/٣) الإسلام في شمال إفريقيا

عبر الممالك الإسلامية في شمال إفريقيا وصل الإسلام إلى غرب إفريقيا وانتشر بين أهلها. فتحولت مملكة غانا الوثنية إلى الإسلام. وتأسست سلطنة مالي الإسلامية التي أهتم سلاطينها بنشر الإسلام بين أهل تلك المناطق. ونشأت سلطנות إسلامية أخرى في غرب إفريقيا مثل سلطنتان صنغي وبرنو وكام ووداي والهوسا والفو لانى.

وفي شرق إفريقيا انتشر الإسلام عبر البحر الأحمر في الصومال وشمال الحبشة (إرتريا). وتأسست في عام 975 م إمبراطورية الزنج بواسطة على بن حسن الشيرازي، وحكمت كل الساحل الشرقي لإفريقيا من عاصمتها (كلوة)، ونشرت فيه الإسلام.

وبهذا عم الإسلام بأنواره أجزاءً واسعةً من قارة إفريقيا. وأقبل الأفارقة على اعتناقها، وتعلموا اللغة العربية وأصبحوا جزءاً من دولة الإسلام وحضارته.

أمثلة الدرس:

١- أكمل المخططات التالية:

مناطق شمال إفريقيا التي فتحها المسلمون

..... طرابلس الجزائر

من القادة الذين اشتركوا في فتح شمال إفريقيا

.....	حسان بن النعمان
-------	-----------------	-------

بعض الدول الإسلامية التي قامت في شمال إفريقيا

الموحدون	الأدارسة
----------	-------	----------	-------

السلطانات الإسلامية في غرب إفريقيا

الفولاني	كام	برنو	مالي
----------	-------	-------	-----	------	-------	------

٢- عرف باختصار:

١. على بن حسن الشيرازى.

٢. سلطنة الزنج.

٣. كلوا.

٣- اكتب تواريХ الأحداث التالية:

..... ١. فتح مصر

..... ٢. تأسيس إمبراطورية الزنج



الوحدة الرابعة

من تاريخ أوربا

٤

أوربا في عصور الظلام

مدنيةيات أوربا القديمة:

كانت لأوربا حضارات راقية في فترة التاريخ القديم كحضارة اليونان والرومان. وتعرف حضارة اليونان أيضاً بالحضارة الإغريقية وقد كانت متطرفة في نظام الحكم وفي الفنون والآداب. وكذلك كانت حضارة الرومان حضارة راقية وكانت لهم قوة عسكرية كبيرة ومنظمة، وكانت لهم فنون راقية، ثم تخلف الأوربيون حضارياً بعد ذلك لفترة طويلة لأسباب سترتها في هذا الدرس.



شكل (٤-١) نماذج من فنون حضارات أوربا القديمة:

في الوقت الذي ازدهرت فيه الحضارة الإسلامية، وشعت بأنوارها على كل العالم من الصين شرقاً، حتى الأندلس غرباً، كانت قارة أوربا، تعيش في ظلام دامس بسبب الجهل والتخلف والحرabات الوحشية. فقد غزتها شعوب همجية من شمال أوربا، يسمون بالبرابرة والفرنجة، وهؤلاء جاءوا في جماعات كبيرة فقضوا على الحضارة الرومانية، ودمروا المدن، وقتلوا أعداداً كبيرةً من البشر. ونشروا الرعب والفوضى.

نظام الإقطاع:

بعد سيطرة هؤلاء البرابرة على أوربا، وزع ملوكهم وأمراؤهم الأراضي الزراعية بينهم، وحولوا أصحاب هذه الأراضي إلى أقنان (عبيد أرض) يعلمون لمصلحتهم، وُعرف هذا بنظام الإقطاع. وانتشر فيه الظلم والاضطهاد والاستغلال. وأصبح الناس في أوربا فقراء بائسين، فقد كان كل الانتاج يذهب لأصحاب الأرض من الملوك والأمراء. وبهذا صار الإقطاعيون يسيطرون على السلطة والثروة في أوربا.

سيطرة الكنيسة:

من جانب آخر سيطرت الكنيسة المسيحية الكاثوليكية على حياة الناس، وامتلكت الأراضي الزراعية مثل الملوك والأمراء، وأصبحت مثلكم سيداً إقطاعياً يستغل الناس ويعذبهم. وقد حاربت الكنيسة العلوم والفنون والآداب، مما أدى لتخلف أوربا حيث سادت الخرافات والأباطيل بدلاً عن الحقائق العلمية. وعاش الناس حكاماً وشعوباً في جهل مطلق.



شكل (٢/٤) كنيسة من العصور الوسطى

أمثلة الدرس:

- أجب بـ(نعم) أو (لا) على مايلي:

- ١- في وقت ازدهار الحضارة الإسلامية كانت أوربا تعيش الجهل والتخلف.
- ٢- الشعوب الهمجية التي غزت أوربا من الشمال ونشرت الدمار والفوضى هم الإنجليز.
- ٣- نظام الإقطاع قام على انتزاع السادة لأراضي الفلاحين وتحويلهم إلى عبيد.
- ٤- اهتمت الكنيسة في عصور الظلام برعاية الفنون والآداب.
- ٥- كان إنتاج الأرض في عصر الإقطاع يذهب لمصلحة الفلاحين.
- ٦- امتلكت الكنيسة أيضاً الأراضي وسخرت الفلاحين للعمل فيها.

- أكمل مايلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي:

- ١- قامت في أوربا حضارات راقية في التاريخ القديم كحضارة وحضارة الرومان.
- ٢- دمرت الإمبراطورية الرومانية بسبب غزو
- ٣- الأفغان هم:
- ٤- امتلك السادة الإقطاعيون في أوربا الثروة و.....

أثر الحضارة الإسلامية على أوربا

في الوقت الذي كانت فيه أوربا تعيش عصورها المظلمة تحت سيطرة الإقطاع والكنيسة، كانت حضارة المسلمين في قمة مجدها وازدهارها. في كل المجالات العلمية والأدبية والفنية. وقد فتح المسلمون جنوب أوربا (الأندلس)، وسيطروا على الجزر الأوروبية في البحر الأبيض المتوسط. واحتل الأوربيون بال المسلمين في الحروب الصليبية، عندما حرضتهم الكنيسة على غزو العالم الإسلامي. وفي التجارة خاصةً سكان المدن الإيطالية، لهذا تأثر الأوروبيون بالحضارة الإسلامية. وبدأوا يتعلمون منها لينهضوا بأنفسهم.

مراكز الحضارة الإسلامية:

ازدهرت الحضارة الإسلامية في العديد من المدن التي أصبحت مراكز اشعاع لهذه الحضارة، كالمدينة المنورة، دمشق، القدس، بغداد، الفسطاط، القبروان، قرطبة، طليطلة، مالطة، صقلية وغيرها. وقد بدأ تأثير الحضارة الإسلامية ينتقل إلى أوروبا من هذه المراكز. فأقبل الأوروبيون على جامعاتها يتعلمون منها مختلف العلوم، وحملوا معهم كتب العلماء المسلمين كإبن سينا، إبن النفيس، إبن الهيثم، إبن البيطار، الرazi، ابن خلدون وغيرهم في مختلف العلوم. وترجموا هذه الكتب إلى لغاتهم ودرسوها. وبنوا عليها نهضتهم.



شكل (٣/٤) مراكز الحضارة الإسلامية

أسئلة الدرس:

أ/ أكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي:

- ١- كانت في قمة المجد والازدهار، في الوقت الذي عاشت فيه أوربا في عصور الجهل والتخلف.
- ٢- فتح المسلمون أجزاء من أوربا مثل وجزر البحر المتوسط.
- ٣- احتك الأوروبيون بال المسلمين في الحروب
- ٤- تاجر المسلمون مع الأوروبيين خاصة سكان المدن

ب/ أجب باختصار على التالي:

- ١- هات ثلاثةً من مراكز الحضارة الإسلامية.
- ٢- أذكر ثلاثةً من علماء المسلمين الذين استقادات أوربا من مؤلفاتهم.

النَّهْضَةُ الْأُورْبِيَّةُ

بعد احتكاكهم بحضارة المسلمين شعر الأوروبيون بتأخفهم وبدأوا يجتهدون في التعلم والعمل ليغيروا حياتهم في كل الجوانب، ويخرجوها من حالة الجهل والتخلف، وُعرفت هذه الحركة بالنهضة، وتعني التقدم والتطور، وقد حدثت هذه النهضة تدريجياً من القرن الثالث عشر حتى السادس عشر الميلاديين .

عوامل قيام النَّهْضَةُ الْأُورْبِيَّةُ :

لماذا قامت النَّهْضَةُ في أوربا في ذلك الوقت؟

(١) تأثر الأوروبيين بالحضارة الإسلامية .

(٢) رجوع أوربا إلى تراثها القديم اليوناني والروماني ودراسته، وذلك بعد فتح المسلمين للقسطنطينية (عاصمة الدولة الرومانية الشرقية) عام ٤٥٣ م. وذهاب علمائها بكتابهم إلى المدن الإيطالية .

(٣) ازدهار التجارة في المدن الإيطالية :

ازدهرت التجارة في المدن الإيطالية مثل البندقية، وفلورنسا، وجنوة. وزاد ثراء أهلها. وأخذت هذه المدن تتنافس فيما بينها على تشجيع الآداب والفنون .



شكل(٤/٤) خريطة تبين مدن ايطاليا في عصر النهضة

: (٤) اختراع الطباعة :

كان الناس يعتمدون في إصدار الكتب ، على النسخ باليد ، فكانت الكتب غالباً نادرة . ولكن العالم الألماني جوتنبرج ، اختراع في عام ١٤٤٨ م ، آلة الطباعة . فأصبحت المؤلفات في متناول يد الجميع لرخص ثمنها، وازدهرت المعرفة .

(٥) تشجيع كثير من البابوات والأمراء العلوم والفنون والأداب .

(٦) التنافس بين الأدباء والفنانين .



شكل (٤) نموذج من فنون عصر النهضة

مظاهر النهضة الأوروبية :

وهي الجوانب التي اهتم بها الأوروبيون في ذلك الوقت، وظهرت فيها نهضتهم.

(١) حركة الترجمة والنقل :

نشط الأوروبيون في ترجمة كتب المسلمين في جميع العلوم، وكتب اليونان والرومان إلى لغاتهم الحية كالإيطالية والفرنسية والإنجليزية.

(٢) حركة الكشوف الجغرافية :

خرجت أوروبا لأول مرة لتكشف العالم من حولها في إفريقيا وآسيا، كما تمكنت من اكتشاف العالم الجديد (أمريكا). واستفادت من ذلك في المعرفة والحصول على ثروات هذه الأراضي.

(٣) إحياء التراث الأوروبي القديم :

ويقصد به التراث الإغريقي والرومني القديم، حيث كانت هذه الحضارات تهتم بالعلوم والفنون والآداب. وقد أخرج الأوروبيون كتب هذه الحضارات وترجموها وطبعوها، وقاموا بدراسةها.

وبهذا بدأ الأوروبيون ينهضون في كل المجالات إلى أن وصلوا للدرجة الحالية.

أسئلة الدرس :

أ/ أجب باختصار:

١- ما المقصود بالنهضة الأوروبية؟

٢- هات اثنين من العوامل التي ساعدت على النهضة الأوروبية.

٣- اذكر اثنين من مظاهر النهضة الأوروبية.

٤- ما معنى تراث أوروبا القديم؟

٥- ما الذي استفادته أوروبا من الكشوف الجغرافية؟

ب/ اكمل ما يلي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة:

١- حدثت النهضة الأوروبية تدريجياً من القرن إلى القرن السادس عشر الميلادي.

٢- نمت المدن التجارية الأوروبية وأخذت تتنافس في تشجيع

٣- اخترع العالم الألماني جوتبروج في عام ١٤٤٨م.



الوحدة الخامسة

في التربية الوطنية



خصائص الإنسان السوداني

الإنسان السوداني هو الإنسان الذي يعيش على أرض السودان، وينتمي إليه، ويحمل جنسيته. ونجد أن الإنسان يكتسب مميزاته وخصائصه من البيئة التي ينتمي إليها. ومن أسلافه وأجداده الذين انحدر منهم، وما لهم من صفات جسدية ونفسية.

وعليه فإن الإنسان السوداني يمتاز بصفات جسدية ونفسية وسلوكية تميزه عن غيره من البشر. يتميز الإنسان السوداني بشكل عام باللون الأسمر بدرجاته المختلفة، والقامة التي تميل إلى الطول، والشعر الخشن. ويتميز بخفة الوزن والنشاط.

ويتميز بالزي السوداني المكون من الجلباب والعمامة والعرacky والسروال والصديري والملافحة للرجال، والثوب والطربة للنساء. وتوجد مناطق في السودان لها خصوصية في أزياء الرجال والنساء.

نشاط : عمل مجموعات :

تقوم كل مجموعة بإجراء بحث عن أزياء الرجال والنساء في منطقة من مناطق السودان (الشمال، الجنوب، الشرق، الغرب، الوسط). تعرض كل مجموعة بحثها على الصف، وتم مناقشته.

ويتميز الإنسان السوداني كذلك بكثير من الصفات النفسية (المعنوية) ذكر منها:

- الدين: فالإنسان السوداني يتمسك بدينه، ويؤدي الواجبات والعبادات التي يفرضها عليه الدين.
- التكافل والترابط والتعاون مع أفراد مجتمعه.
- التسامح مع الآخرين وعدم التعصب والتشدد.

- الصبر على صعوبات الحياة وما يصيّبه من أقدار.
- الكرم: ينفق ماله في كل أوجه الخير، ويطعم الطعام.
- الشجاعة: الأعداء يشهدون بشجاعة الإنسان السوداني وبطولاته في كل المعارك التي خاضها.

كرري تحدث عن رجال كالأسود الضاربة

خاضوا للهيب وشنتوا كتل الغزارة الbagaya

النهر يطفح بالضحايا بالدماء الفانية

ما لان فرسان لنا بل فر جمُّ الطاغية

وكتير من الصفات الأخرى كالأمانة واللين وطيبة القلب واحترام الغرباء.



شكل ١/٥ مشهد من معركة كرري

أمثلة:

- ١- اذكر عدداً من الصفات النفسية التي يتمتع بها الإنسان السوداني.
- ٢- صف الزى القومى السودانى الغالب للرجل والمرأة.
- ٣- هل توجد أزياء أخرى في منطقتك؟
- ٤- ما الصفات الجسدية التي يتمتع بها الإنسان السوداني؟

خصائص المجتمع السوداني

المجتمع هو مجموعة من الناس يعيشون في منطقة واحدة وتجمع بينهم أشياء مختلفة كالجنس واللغة والعادات والتقاليد يكون السودانيون في مختلف أنحاء رجالاً ونساء وأطفال المجتمع السوداني.

يتكون المجتمع السوداني من مجموعة كبيرة من القبائل في شمال السودان ووسطه وغربه وشرقه. وقد تكونت هذه القبائل نتيجة لاختلاط حدث منذ فترات سابقة بين السكان المحليين، ومجموعات وافدة للبلاد أهمها وأكبرها العرب الذين خرجوا من جزيرتهم لنشر الإسلام.

إذن كل هذه القبائل تكون المجتمع السوداني، بما عندها من عادات وتقاليد وصفات. لذلك تقول أن المجتمع السوداني مجتمع تنوع. وهذا التنوع مصدر قوة للمجتمع وهو يقود للوحدة ومع التنوع توجد أشياء كثيرة مشتركة بين القبائل المكونة للمجتمع.

هذه الأشياء المشتركة يُعرف بها السودانيون في أي مكان في العالم.

عادات المجتمع السوداني وصفاته:

للسودانيين الكثير من العادات المديدة المستمدة من الدين الإسلامي والأعراف الجتماعية. ومن أهم هذه العادات:

- احترام الضعيف وإكرامه.
- (الجودية) أو تدخل الكبار لحل المشكلات بين الجماعات أو الأفراد.
- الأكل الجماعي (تناول الطعام في مجموعات).

- عادات الزينة للمرأة والرجل كالشلوخ (وقد بدأت تختفي) وللمرأة كالحناء.
- التكافل والتعاون في الأفراح والأحزان والنكبات والحساب.
- البساطة في الأكل والشرب والملابس والأثاث.
- الدين وحب الله ورسوله.

التقالييد السودانية:

لكل مجتمع تقاليده التي يتوارثها الناس عن أجدادهم ويتميز المجتمع السوداني بتقاليد خاصة به في احتفاله بالمناسبات المختلفة وفي مآتمه.

أ/ الاحتفالات الدينية:

نذكر من هذه الاحتفالات الدينية:

مولد النبي (صلى الله عليه وسلم) والذي درج السودانيون على الفرح فيه، والاحتفال به بوسائل مختلفة.

١. عيد الفطر وعيد الأضحى.

(صف الاحتفال بالعيددين في قريتك أو مدينتك).

٢. شهر رمضان:

وهو شهر يفرح به السودانيون ويخرجون موائدهم إلى الشوارع لإفطار عابري السبيل والمساكين.



شكل: ٢/٥ مائدة رمضانية

ب/ الاحتفالات والمناسبات الاجتماعية:

1. احتفالات الزواج: للزواج في السودان تقاليد معروفة تشمل: (قولة خير، والشبكة، الجرتق، والشيلة، دق الريحه، وحفلة الحناء، ووليمة العرس التي يدعى لها كثير من الناس وحفل العرس) وغير ذلك.

(صف حفل زواج حضرته)



شكل: ٣/٥ زواج سوداني

٢. الختان: من العادات الجميلة التي حثنا عليها الدين الإسلامي ختان الأولاد الذكور ، وله أيضاً تقاليد مثل الحناء والزى الخاص والوليمة والسيرة إلى النهر إذا كان هناك نهر قريب.

٣. المأتم: يتشارك السودانيون في الأحزان كما يتشاركون في الأفراح. وفي حالة حدوث وفاة لدى أي أسرة يهب جميع الناس لعزية أهل المتوفى، ويتم ذلك بقراءة الفاتحة على روح الميت مع أهله للرجال. كما تبكي النساء مع أهل المتوفي. بعد ذلك يشترك الناس في تشييع الجنازة ودفنها ويجلس الناس مع أهل المتوفى لمواساتهم في سرادق العزاء ويجلبون طعامهم وشرابهم لإطعام الضيوف.

أمثلة:

١. اذكر اثنين من الصفات التي يتمتع بها المجتمع السوداني.

٢. أكمل ما يلي:

أ- المجتمع هو مجموعة من الناس يعيشون في

ب - يتكون المجتمع السوداني من مجموعة كبيرة من

ج- للسودانيين كثير من العادات الحميدة المستمدة من الدين و

٣. صفات تقاليد الزواج من السودان.

٤. كيف يحتفل السودانيون بشهر رمضان.

مميزات الأرض السودانية

حبانا الله سبحانه وتعالى بوطن جميل، خيراته وموارده وفيرة، مساحته واسعة، وأرضه خصبة، وأنهاره جارية وهذا من نعم الله علينا.

إمكانيات السودان الطبيعية:

١. أرض مسطحة خصبة صالحة في معظمها للزراعة (حوالي ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة).
٢. أنهار جارية تتمثل في نهر النيل وفروعه.
٣. مراعٍ واسعة تربى فيها أعداد كبيرة من الماشية والأغنام والإبل (الثورة الحيوانية).
٤. معادن طبيعية كالبترول والذهب والنحاس والحديد.
٥. مياه جوفية (المياه في باطن الأرض) وفيرة.
٦. غابات تنتج الأخشاب والصمغ العربي وتعيش فيها الحيوانات البرية.



شكل: ٤/٥ بعض موارد السودان

هذه بعض الإمكانيات التي يتمتع بها السودان ونحن حتى الآن لا نستغل سوى جزء قليل من هذه الخيرات والموارد.

حتى نستغل ميزات أرضنا، ونتطور وننهض لنصبح من الأمم العظيمة والقوية فإننا نحتاج إلى:

١. أن نحب وطننا، ونخلص له، ونعمل من أجله.
٢. أن نتعلم العلم النافع في مختلف جوانب الحياة. وننفوق في هذه العلوم حتى نستطيع أن نبني وطننا.
٣. أن نحافظ على مواردنا الطبيعية ولا نهدرها:
 - نحافظ على خصوبة الأرض.
 - نحافظ على نقاء ونظافة المياه.
 - نرشد استخدامنا للمياه.
 - نحافظ على الغابات والبيئة الطبيعية.
 - نحافظ على الثورة الحيوانية ونطورها.
 - نحافظ على المعادن.

وبهذا تتحقق لنا التنمية المستدامة: بمعنى أننا نحافظ على مواردنا الطبيعية الحيوية وننميها.

١. كم تبلغ مساحة الأرض الصالحة للزراعة في السودان تقريرًا؟
٢. أكمل ما يلي:
 - أ- يجري في السودان نهر وفروعه.
 - ب- تنتج الغابات في السودان الأخشاب و.....
٣. اذكر اثنين من الأشياء التي تحتاجها لستغل خيرات أرضنا.
٤. صمم شكلاً ووضح فيه الحلقات التي تقدانا إلـ المحافظة على مواردنا.

إسهام السودان في الحضارة الإنسانية

لعب السودان القديم أدواراً مهمة في مسار الحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ في وادي النيل والعالم القديم، وقد تمثلت في الآتي:

١- صناعة الفخار :

تعتبر صناعة الفخار من أقدم الحرف التي عرفها الإنسان، وكانت تعبر بشكل واضح عن درجة التطور الحضاري للأمم. وقد عرف السودانيون صناعة الفخار منذ عصور ما قبل التاريخ، في حضارة الخرطوم القديمة، وحضارة المجموعات (أ، ب، ج)، وحضارة الشاهيناب وكرمة في العصر الحجري الحديث والتي بلغت فيها صناعة الفخار درجة عالية من الجودة والصقل والزخرفة.



شكل (٥-٥) فخار الحضارات السودانية

وقد نشطت صناعة الفخار في العصر المروي، وأثرت في صناعة الفخار المعاصر لها في أفريقيا.

بلغت صناعة الفخار تقدماً كبيراً في العهد المسيحي (٥٣٩ - ١٥٠٤ م) ، وفي

العصور الإسلامية من حيث الصنعة والتشكيل والزخرفة حيث غدا الفخار السوداني من أجود أنواع الفخار أسلوباً وتشكيلاً في الأزمنة القديمة.

إذن فقد أسمهم أهل السودان قديماً في تطوير صناعة الفخار عالمياً، حيث تأثرت الشعوب الأخرى بأسلوبهم وإبداعهم في هذا المجال.

٢- صناعة الحديد :

تعتبر مروي هي أول دولة في القارة الأفريقية استطاعت أن تقوم بعملية تعدين وصهر وتصنيع الحديد .

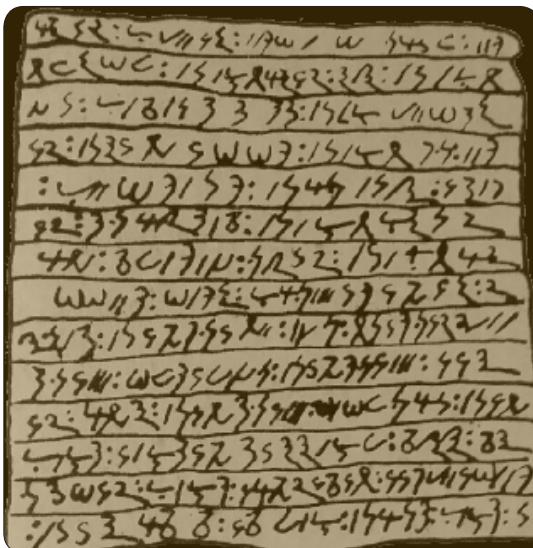
وانتشرت مراكز صهر وتصنيع الحديد في مناطق متفرقة من المملكة المروية تمتد من الشلال الأول شمالياً إلى منطقة جبل موية في إقليم النيل الأزرق جنوباً. واستخدم الحديد في صناعة أصناف متنوعة من الأدوات أبرزها الأسلحة (سهام ، حراب، فوهس، وسلاسل)، والآلات زراعية (معاوز ومجارف)، وملاقط وأزاميل وأدوات جراحية. وبهذا تعتبر مروي رائدة وملوّنة للشعوب الأخرى في مجال تعدين وتصنيع الحديد.



شكل (٦-٥) مناجم الحديد في مروي

الكتاب المروية :

كتب المرويون لغتهم منذ القرن الثالث قبل الميلاد، وهي تتميز عن الهيروغلوفية المصرية في أنها كتابة رمزية، بمعنى أنها تجعل لكل صوت رمزاً، بينما كانت الهيروغلوفية تستخدم الصور للتعبير عن الأصوات. وبهذا تكون مروي قد ابتدعت الكتابة الرمزية، كواحدة من أوائل الحضارات الإنسانية.



شكل (٧-٥) الكتابة المروية

ونجد أيضاً أن الحضارة السودانية، ومنذ عصور ما قبل التاريخ، كانت رائدة لكثير من الحضارات الإنسانية، في العديد من المجالات كالزراعة والمعمار والرسم والنحت والمعتقدات الدينية.

أسئلة الدرس :

١/ أجب ب(نعم) أو (لا) على التالي:

١. من أقدم الحرف التي عرفها الإنسان صناعة الفخار..... ()
٢. تأثرت الأمم الأخرى بالفخار السوداني..... ()
٣. تميزت الكتابة المروية بأنها كتابة صورية..... ()

السؤال الثاني:

اكم ماليي بوضع الكلمة أو العبارة المناسبة في المكان الخالي:

1. بلغت صناعة الفخار في الشهيناب درجة عالية من الجودة والصدق والزخرفة.
2. تعتبر أول دولة في إفريقيا تقوم بتعدين وصهر وتصنيع الحديد.

أجب باختصار عن الأسئلة التالية:

1. قارن بين الكتابة المروية والكتابة الهيروغلوفية.
2. وضح مرتکرات القومية.